الكواكب

العدد ٢٦٩ ـ ٢٥ سبتمبر ١٩٥٦ ـ ٢٠ صفر ١٣٧٦
٣٠ مليما

سعاد مكاوى
خللي عنه !

مع هذا العدد:
هدية
صورة بالحجم الطبيعي
للفنانة
مريم فخر الدين

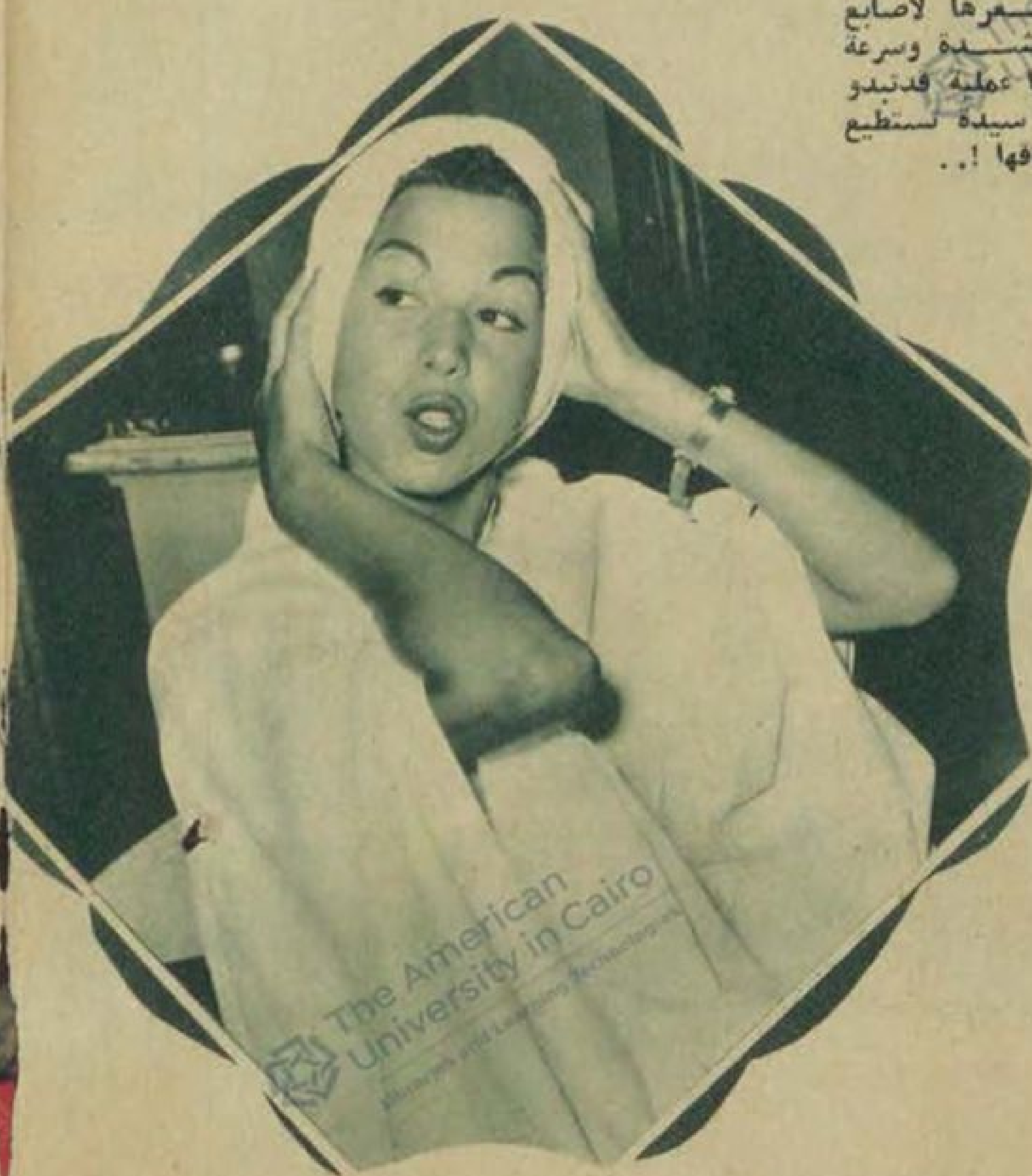
مذكرات فاتن حمامة

الحلقة الثالثة عشر

عملية تعذيب!
باسم الجمال

أنت قد اعتدت رؤية الفنانة سواء على الشاشة أو فى الحياة العامة فى أبهى الزينة .. فهل تعرف كم تكبدت من مشاق وكم قاست فى سبيل هذا المظهر ؟.. ان الفنانة سامية جمال تعرض عليك هنا نوعا بسيطا من أنواع التعذيب الذى يتم باسم الجمال !..

اسلمت سامية شعرها لاصابع الكوافير تدلكه بشدة وسرعة «بالشامبوا» .. انها عملية قدتبدو بسيطة ، ولكن كل سيدة تستطيع انتعرف مشاقها !..





ان تركيب الاسلاك ونزعها من الشعر عملية شاقة ايضا ، استسلمت لها سامية متألمة ، فهذه الاسلاك هى التى تهدى الى الشعر تموجاته!..

بعد أن انتهت «عملية» تجميل الشعر بدا على وجه سامية الارتياح .. وجلست تستريح قليلا بعد أن أدت ضريبة من ضرائب الجمال ..



ديبورا كير
«فوكس»

كلمة الاسبوع:
في ذكرى سيد درويش

ثلاثة وثلاثون عاما مضت على وفاة « سيد درويش » وما زال اسمه على كل لسان ، وذكراه خالدة في الاذهان . فنحن نذكر « سيد درويش » كلما ذكرنا هذه النهضة الموسيقية التى نأخذ بأسبابها ، لانه كان الرائد الاول الذى فتح أبوابها ، وارسى قواعدها . فهو الذى حرر الموسيقى والغناء العربى ، وبعث فيهما روحا جديداً ، بل احدث ثورة عارمة فى عالم الفن ، مازلنا نعيش فى آثارها حتى اليوم

ولعل بعض الناشئين من شباب هذا الجيل يسمعون الحان « سيد درويش » فلا يتحمسون لها ، ولا يرون فيهـا شيئا جديدا ، ولا يستطيعون أن يتبينوا حقيقة الدور الذى لعبه فى نهضة الموسيقى . والسبب فى ذلك انهم لايعرفون كيف كان الغناء والتلحين قبل سيد درويش حتى يدركوا فضل هذا الفنان العبقرى فى النهوض به وتطويره

والواقع ان الوفاء الحق لذكرى سيد درويش يفرض علينا ان نقدم آثاره الفنية لابناء هذا الجيل فى الاطار اللائق بها ، والذى يمكنهم من فهمها وتذوقهـا . ويكون ذلك بدراسة الحانه ، والقيام بالتوزيع الموسيقى اللازم لها ، وحشد الاصوات اللائقة من المطربين الافراد ومجموعات الكورس

ومنذ اعوام القى الدكتور حسين فوزى حديثا بالاذاعة فى ذكرى سيد درويش ، دعا فيه شباب الموسيقيين الذين يدرسون الموسيقى دراسة علمية ، أن يحاولوا وضع الهارمونى لالحان سيد درويش ، وتلوينها بالاوركسترا على أساس من العلم الصحيح ، وقال ان أوبريت « العشرة الطيبة » و « شهر زاد » اذا خدمتا هذه الخدمة الفنية باخلاص ، جديرتان بان تسمعا فى انحاء العالم نموذجا للاوبريت المصرية ، التى وضع سيد درويش اساسها فى فجر الحركة الوطنية ، ولم تجد بعده من يأخذ بيدها او يحذو حذوها

وقد اصبح صاحب هذه الدعوة وكيلا دائما لوزارة الارشاد القومى التى تشرف على شؤون الفن ، ومقررا للجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون والآداب ، التى من حقهـا ان تتقدم بالتوصيات التى تراها فى الحقل الموسيقى . فلماذا لايضع دعوته موضع البحث والدراسة ، ويعمل على تنفيذها ، خدمة للموسيقى العربية ، وانقاذا لهذا التراث الفنى من الضياع ؟

اننا بهذا لا ننصف سيد درويش ، بل ننصف انفسنا وفننا ، ونقرب العبقرى الراحل الى ذوق أبناء هذا الجيل الذين يسمعون عن سيد درويش كما لو كان اسطورة من الاساطير

سفير تونس يقول :

أفلام مارلين مونرو أفلام مبتذلة ..

اختارت تونس رجلا من رجالاتها البارزين ليكون سفيرا لها فى القطر المصرى ، هو الدكتور الصادق المقدم ، ولقد انابت ((الكواكب)) النجمة نعيمة عاكف لتقوم بعمل تحقيق صحفى فنى مع سيادته . وكتبت نعيمة تقول :



سفير تونس يعتذر لمندوبة الكوكب عن تأخيره وهى تؤكد له مبتسمة أن الميعاد مضبوط !

● فى الدور الرابع من فندق سميراميس يقيم السيد الدكتور الصادق المقدم اول سفير لتونس فى مصر . وقد يعجب البعض لان سيادة السفير يقيم فى الفندق ويدير شؤون سفارته من الفندق ولكن ليس هناك من عجب ، فما زال السيد الدكتور يبحث عن مكان هادىء فى قلب العاصمة ليكون قصرا للسفارة ، وحتى يعثر على المكان المطلوب اختار جناحا كبيرا من الفندق ليكون مكانا مؤقتا لسفارته

عندما وصلت الى جناح السيد الدكتور كانت الساعة الواحدة الا سبع دقائق ، وكان موعدى مع سيادة السفير فى الواحدة تماما ، واستقبلنى سكرتير السيد السفير قائلا :

– سيادة السفير قادم فى الحال ، فقد ذهب مع السيد عبد الخالق حسونة وسيعود فى الميعاد

وعندما دقت الساعة الواحدة تماما فتح الباب ، ودخل السيد السفير ، ولما رآنى قال :

– أرجو أن لا أكون قد تأخرت عن الميعاد

فقلت

– لا يافندم ، الميعاد مضبوط ، الساعةواحدة بالضبط

فابتسم سيادته وقال :

– الحمد لله ، انا لا احب ان اخلف مواعيدى ابدا ، خاصة مع الصحفيين

ودعانى السيد السفير الى الجلوس وقال :

– الآن انا فى الخدمة ! ماذا تريدين ؟ ما هى ماعندك من اسئلة

فابتسمت وقلت لسيادته :

– اولا « الكواكب » تهنىء سيادتكم بتعيينكم سفيرا لتونس فى مصر ، وتتمنى لكم النجاح فى سبيل قضيتنا العزيزة

«ثانيا سيكون موضوعنا بعيدا عن السياسة واشواكها !»

فقال السفير :

– شكرا لمجلة « الكواكب » على هذه التهنئة والواقع اننا نعيش هذه الايام فى سلسلة متصلة



((اعتقد أن الفيلم المصرى فى طريقه الى الكمال)) . هكذا أجاب السفير على سؤال نعيمة عاكف باسما ..





«لو كان الامر بيدى لجندت السينما والسينمائيين لتكريس وقتهم فى انتاج افلام تروى تاريخ العرب وانتصاراتهم ..»

«ان الدعاية التى احاطت بماريلين مونرو كانت اكبر منهـــا بكثير ، ان كل افلامهـــا مبتذلة وخليعـــة يقصد بهـــا اثارة الغرائز ..»

طويلة من الاحداث السياسية ، ومما يسرنى ان ابتعد قليلا عن السياسة وشوشانها

وكان سؤالى الاول :

• هل تترددون على دور السينما ؟

فاجاب :

ــ ليس كثيرا وليس قليلا . وهذا يتوقف على الاوقات التى تسمح لى بالذهاب الى السينما . ومنذ فترة لاتقـــل عن ســـتة اشهر لم اتمتع بمشاهدة اى فيلم سينمائى ، ويرجع ذلك الى عدم وجود الفرصة المناسبة ، وخصوصا فى هذه الايام

• ما هى فى رايكم اهم اهداف السينما ؟

ــ ان السينما وسيلة فعالة فى نهضة الشعوب فى مختلف الميادين . فهى اداة تثقيف قد تفوق فى خدمة الثقافة الكتب والمنشورات والخطب والدراسات . كما انها وسيلة للدعاية من اقوى وسائل الدعايات . فالامة المنتجة تستطيع ان تصور نهضتها وتعرض قوتها على العالم اجمع عن طريق الشاشة . وعلاوة على هذا فهى من امتع طرق التسلية والترويح عن النفوس

• ما دامت السينما وسيلة فعالة من وسائل الدعاية لنهضة الامم ، افلا يمكن ان نســـتفيد منها فى الدعاية لقضيتنا العربية ؟

ــ اننا لو استطعنا ذلك لجنينا اعظم نتيجة ، فسيمكننا ان نعرض نهضتنا وعظمتنا على العالم اجمع ، ولا شك ان ذلك سيكون اكثر وقعـــا واصدق تعبيرا عن حياتنا وقوتنا ، ولو كان الامر بيدى لجندت السينما والسينمائيين لتكريس وقتهم فى انتاج افلام تروى تاريخ العرب وانتصاراتهم وقصص كفاحهم . ان التاريخ يروى كثيرا من هـــذه القصص العالمية التى لو انتجت لذهل العالم لقوتها . ان تاريخ التاريخ الاسلامى ، وتاريخ الفراعنة المصريين ، وتاريخ الثورات العربية فى كل الدول العربية وعلى مر العصور . وبطولة القائد العربى الكبير صلاح الدين الايوبى . وغيره كثيرون من الابطال الذين نهضوا بالعرب وجعلوا لهم اسما فى انحاء بقاع العالم

• هل تشاهدون الافلام المصرية ، وما رايكم فى الفيلم المصرى ؟

ــ بدون شك ، فهى الافلام الوحيدة التى تنطق بلغتنا وتعبر عن شعورنا وتصور حياتنـــا وعاداتنا . ولقد شاهدت افلاما مصرية تقارب الافلام الاجنبية فى قوتها واتقانها . واعتقد ان الفيلم المصرى فى طريقه نحو الكمال . فقـــد علمت انه بدأ يشق طريقه الى المؤتمرات العالمية والدول الاجنبية . واعتقد ايضا ان الخطـــوة التالية التى اقدم عليها المسئولون على صناعة السينما فى انتاج الافلام الملونة والسكوب ، ستزيد من قوة الفيلم وتفتح امامه سوقا واسعة مما يزيد فى رخاء صناعة السينما ، ولكنى اعيب على الفيلم المصرى قصره على انتاج الافلام ذات الطابع المصرى والحياة المصرية البحتة . ارجو ان ينظر السينمائيون الى ابعد من ذلك . والمجال امامهم واسع . لقد شاهدت منذ زمن بعيـــد فيلم « ظهور الاسلام » للدكتور الاديب طه حسين فاعجبنى وتمنيت ان ارى غيره وغيره ، ولـــكن السينما المصرية توقفت عن انتاج مثل هـــذا النوع من الافلام .. لماذا ؟ لست ادرى !

• ما احب انواع الافلام اليكم ؟

ــ اننى اميل لمشاهدة افلام المآسى الاجتماعيـــة وقد يرجع ذلك الى كونى دكتورا يهتم بمشاكل الحياة الاجتماعية . وهذا لا يعنى اننى لا اشاهد الانواع الاخرى ، فانا احب الافلام الغنائيـــة الفكاهية ذات الهدف ، وكذلك الافلام التاريخية التى تروى صفحات من تاريخ البطولات العالمية

• هل يوجد فى تونس دور لعرض الافـــلام السينمائية ؟

ــ طبعا .. ان فى تونس مالا يقل عن ٢٥ دارا للسينما ، لعرض جميع افلام العالم من امريكية الى انجليزية ، وهندية وايطالية وفرنسية وغيرها . وفيها عدة مسارح كبيرة ضخمة ، كما ان فى تونس نهضة فنية كبيرة . واسألوا الفنانين المصريين الذين زاروا تونس . كما ارجو ان تسألوا الاستاذ الممثل الكبير زكى طليمات ، وقد اشرف بنفسه على الحالة الفنية هناك

• اذن لماذا لا تنتجون الافلام السينمائية ؟

ــ ان صناعة السينما صناعة مكلفة تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة ، وليس فى امكانيات تونس فى هذا الوقت ان تقدم على مثل هذه الخطوة ، فامامها من المشروعات ما هو اهم ، ولكنى اؤكد لك ان تونس والمسئولين عن النهضة الفنية سوف يفكرون جديا فى امر انتاج افلام سينمائية تونسية وربما تتعب فى اول الامر الا انه من الممكن ان نستعين بالخبراء المصريين

• من هم نجومك المفضلون فى السينما المصرية والاجنبية ؟

فسكت سيادته قليلا ، واشار الى فنجـــان القهوة الذى امامى وقال :

ــ يحسن ان تشربى فنجان القهوة حتى لايبرد

ولم امانع فى ذلك ، وارتشفت فنجان القهوة سريعا وعدت اقول :

• لم تجب على سؤالى يافندم ؟

فابتسم وقال :

ــ ان هذا سؤال محرج ، فان كان عن النجوم الاجانب فهذا ميسور ، اما عن النجوم المصريين فهذا هو ما احاول ان اتخلص منه

فقلت :

• لا داعى للتخلص ، ولن يحرجنى ان لاتختارنى من بين الممثلات . فانا امامك نعيمة الصحفية لا الممثلة

فقال :

ــ يعجبنى الممثل العالمى الفحل « شـــارلى شابلن » هذا الرجل الذى يصور الحياة تصويرا دقيقا ويفسر المآسى تفسيرا مقبولا . وتعجبنى الممثلة الامريكية ريتا هيوارث

« اما فى مصر فانا معجب بالممثل القدير الاستاذ يوسف وهبى . وكذلك الاستاذ زكى طليمات ، اما من الممثلات فاعتقد ان فاتن حمامة قد بلغت مرتبة عظيمة»

• ما رايك فى الممثلة الهيدروجينية ؟

ــ تقصدين بالطبع مارلين مونرو ، ان الدعاية التى احيطت بها هذه الممثلة كانت اكبر منهـــا بكثير ، ان كل الافلام التى تظهر فيها هى افلام مبتذلة خليعة يقصد منها اثارة الغرائز واجتذاب اكبر عدد ممكن من المشاهدين

وكان سؤالى الاخير

• من هو مطربك المفضل ومطربتك المفضلة ؟

فقال سيادته :

ــ لاشك ان أم كلثوم هى زعيمة فن الغناء فى الشرق كله . وان لقب كوكب الشرق الذى اطلق عليها لهى جديرة به دون منازع

« ويعجبنى من المطربين الاستاذ محمد عبد الوهاب ، وكذلك يطربنى صوت الاستاذ كارم محمود »

وكنت قد اخذت من وقت السفير وقتا طويلا فاستأذنته بعد ان تمنيت له اقامة طيبة

نعيمة عاكف

حتى الفجر في فرح السينمائيين



ثريا سالم وهدى شمس الدين تتعاتبان..



وصلت امينة البارودى الى مائدتها بصعوبة، وكان اول سؤال لها عن اصناف الاكل وعن البرنامج .. وكان يجلس معها المخرج جلال المنفلوطى



فاصل عتاب بين شادية وانيس حامد ، فقد كان مفروضا ان تكون فى لجنة الاستقبال ، ولكنها فوجئت بانيس يطلب منها ان تغنى

أراد مجلس نقابة المهن السينمائية أن يزيد فى موارده ، فقرر فى يوم ١٢ أغسطس الماضى أن يقيم حفلته السنوية ، هذا مع أن هذه الحفلة لم تقم منذ سنتين، وإن كانت هناك مادة فى قانون النقابة تنص على ضرورة إقامتها لزيادة دخل صندوق النقابة

وفى يوم ٥ سبتمبر الحالى أرسل مجلس النقابة خطاباً الى الأستاذ أنيس حامد يكلفه بأن يتولى الاشراف على هذه الحفلة ، وأفهمه أن المجلس قد اتفق مع الفنانين الذين سيقومون بأحيائها

□

واتصل أنيس حامد بالأستاذ عطية شرارة رئيس الفرقة الموسيقية وسأله عن موعد عمل البروفات فأجابه عطية بأن ليس هناك بروفات ، لأنهم لن يشتركوا فى الحفلة



وثريا تطلب منهـا أن تبقى لترقص



حديث فني بين شادية واحدى المطربات الهنديات ، لقد ظلت المطربة الهندية فى الحفل حتى استمعت لغناء شادية

وتلا ذلك إعلان فى الصحف عن موعد الحفلة وعن أسماء الفنانين والفنانات الذين سيشتركون فيها ، وعن مكانها فى كازينو عابدين، فأقبل الجمهور على مشاهدتها ، وتقاطر أفراده قبيل الموعد المحدد وهو التاسعة والنصف مساء



ولم يحضر الفنانون الذين كانوا سيشتركون فى الحفلة إلا بعد الساعة الحادية عشرة . ومع ذلك فقد بدأت الحفلة فى موعدها المحدود، بفرقة الباليه التى يرأسها الفنان أحمد مندور

وحضرت المطربة شادية وكان الاتفاق معها على أن تقوم ببيع الورد مع لجنة الاستقبال . غير أنها عندما حضرت فوجئت بعدم وجود لجنة الاستقبال ، وطلبوا منها أن تغنى فى الحفلة . وكان أن انسحبت شادية بغير ضجة .. ثم عادت مرة أخرى لتغنى

□

وكان يقف على الباب بعض أعضاء النقابة ، ويسألون الموسيقيين الداخلين عما إذا كانوا يحملون بطاقة عضوية نقابتهم ، وكان بعضهم لا يحملها ،

(البقية على الصفحة التالية)

هؤلاء كانوا هناك

* عز الدين ذو الفقار ولحيته
* فطقوطة وأمها
* ثريا سالم واختها
* شادية وشقيقتها
* احلام ومحمد الموجى
* هدى شمس الدين وتختها
* كريمان ووالدها
* امينة البارودى وصديقان
* احمد غانم وزوجته
* فؤاد الجزايرلى .. وشجرة بعيدة



حديث عن البرنامج بين شادية وثريا سالم من جهة ، وعز الدين ذو الفقار وانيس حامد من جهة أخرى ..



فطقوطة تستمع الى احمد غانم يروى لها مغامراته مع عربته «النص عمر» التى اشتراها ، والتى يصر على انها فى قوة الف حصان ! ..

فيطلبون منه أن يعرف لهم على الآلة التى يحملها حتى يعرفوا أهو موسيقى أم لا ! !

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف جرت بين الكواليس « خناقة » حامية بين هدى شمس الدين وزينات علوى لاختلافهما على من تقدم رقصتها أولا ...

وكذلك جرت « خناقة » أخرى بين الراقصة نعمت مختار وأفراد فرقتها الموسيقية بحجة أنهم لم يمسكوا لها « الواحدة » ؟

ورغم ضيق الوقت المحدد لاعداد الحفلة فقد جلبت إيراداً لا بأس به وهو ١١١١ جنيهاً . وكان أنيس حامد يمثل دور « أم العروسة » فالكل يناديه وهو لا يعرف بماذا يجيب لأن أكثر الفنانين تخلوا عنه ...

وكان المتفق عليه أن يغنى فى الحفلة المطرب الملحن محمد الموجى ، غير أن الظروف ضاقت به فلم يظهر وانتهت الحفلة فى نحو الساعة الثالثة صباحاً

فؤاد ميخائيل



وصلت هذه الباقة من الورد لشكوكو قبل رفع الستار بدقائق ، ولكنه أصر على اهدائها للراقصة نعمت مختار ..



جلس محمد الموجى مع المطربة احلام يشرح لها أحدث الانغام .. لقد كان مطلوبا من الموجى ان يغنى ولكن ..



رقصة هنغارية قامت بتاديتها مجموعة من تلميذات السيدة نيكولز

العهد البهيج ...
فى حديقة انطونيادس



استعراض رقصات الشعوب حول النسر المصرى،قامت به فرقة نيكولز

قامت تلميذات معهد «جوريلوفتش» للرقص بتقديم هذا التابلوه الفرعونى



يلاحظ الكثيرون ان بلدية الاسكندرية قد بذلت جهدها هذا الصيف ، فى سبيل رواج المصيف ، عن طريق الدعاية ، وترغيب المصيفين بشتى انواع الترفيه !

ومن هذا القبيل تلك المهرجانات الناجحة التى نظمتها جريدة «لاريفورم» السكندرية ، تحت رعاية واشراف البلدية

لقد أقيم فى حدائق انطونيادس مسرح على النمط الرومانى ، وعلى هذا المسرح قدمت الاسكندرية مهرجانا راقصا فى مساء السبت الماضى وفى هذا المهرجان العجيب وضح أن فى مصر فرقا للرقص لاتقل شيئا – ان لم تزد – عن اعظم فرق الباليه العالمية

وعلى الرغم من ان البرنامج قدمته مدرستان اجنبيتان ، الا ان اغلب اعضاء الفرق كانوا من المصريين اصلا ، او المصريين بحكم الجنسية

بدأ المهرجان بعرض رائع لمجموعة من رقصات الشعوب ، قدمتها فتيات جميلات ، عظيمات المواهب ، كلهن طالبات فى معهد السيدة نيكولز للرقص !

وبدأ العرض برقصة تمثل الرقص القومى فى مصر

ثم قدمت فتيات معهد نيكولز بعد ذلك رقصة يونانية ، ثم ايطالية ، ثم هنغارية ، واختتم العرض الاول برقصة اسبانية

وبهذا كان عرضا طيبا جامعا لقوميات دول حوض البحر الابيض

وفى العرض الثانى قدمت فتيات معهد جوريلوفتش للرقص مشهدا راقصا جميلا بعنوان « العابث الشاطىء »

واتبعت فتيات جوريلوفتش هذه الرقصة برقصة اخرى عن « العهد البهيج » دلت حقيقة على انها صورة بهيجة من الفن الصامت

واخيرا ، اختتم العرض بنشيد رومانى قدمته فتيات معهد نيكولز بأصوات دلت على ان الموهبة المختزنة فيهن لاتقتصر على فنون الرقص !

وقد بدأ الفاصل الثانى بعدد من رقصات الباليه التعبيرية قدمتها فتيات نيكولز ، منها رقصة « اليوجى » و « الاميره » و « البيادير »

وتبع ذلك « رقصة الادغال » وقدمتها فتيات جوريلوفتش ، ثم قدمت فتيات نيكلولز مرة اخرى رقصة جماعية « باليه » روسية ، شارك فيها غناء جماعى رائع من فريق كورس الاتحاد الفنى ، وقاده المايسترو اليونانى ستافريدس

واختتم المهرجان بمشهد فرعونى راقص غاية فى الروعة والابداع ، ادته فتيات معهد جوريلوفتش على موسيقى ذات طابع مصرى قديم ، فكان حسن الختام



سهام فى القلب

ان القلب الذى ترشقه برلنتى عبد الحميدليس قلب معجب ، ولا هو قلب محب ، وانما هو قلب هدف كبير صادفته النجمة الشابة فى احد النوادى فراحت تحاول ان تصيبه مرة ومرات ، وقد كان احد الاصدقاء الى جوارها فقال لها : « عال عقبال البندقية » . وابتسمت برلنتى وقالت : « قريبا ان شاء الله »

عبد الحليم حافظ .. شُفى



احتفى المستر هارتكورث المدير العام لشركة آرثر رانك بزيارة عبد الحليم ورمسيس ووحيد للندن ودعاهم الى تناول الشاى



عبد الحليم حافظ يشرف على عمليات المونتاج بنفسه

لندن : من سعيد لطفى

عبد الحليم حافظ شفى تماما ، وهو اليوم يزور لندن بعد ان نجحت العملية الجراحية التى اجراها فى مستشفى بضواحى لندن ، وقد التقى فى لندن برمسيس نجيب ووحيد فريد وقد جلدا الى العاصمة الانجليزية ليشرفا على الاعدادات النهائية لفيلم « دليلة » وهما يقيمان بصفة مستمرة فى قرية دنهام حيث معامل تحميض السيتمان كولر ، الشركة التى تنتج بالوانها « دليلة »

وحيد فريد ورمسيس نجيب طارا من القاهرة وعبد الحليم حافظ ترك المستشفى ليجتمع بهما فى المعمل ويشرف معهما على دليلة ..

▭

ورمسيس نجيب يقيم فى المعمل ذاته ، اما وحيد فريد فهو لا يفارق غرف التحميض حيث يشاهد اولا باول فصول الفيلم ، ويبدى هو ورمسيس ملاحظاتهما الفنية

وذات صباح دق جرس التليفون فى غرفة عبد الحليم حافظ بفندق كمبرلند ، افخم فنادق لندن ، كان المتحدث رمسيس ، وقال لعبد الحليم :

— مبروك .. احنا جاهزين .. شفنا اول نسخة والحمد لله عال ..

وبعد ساعتين كان عبد الحليم حافظ ، فى معامل دنهام يشاهد النسخة الاولى من دليلة

▭

كان العرض ناجحا .. وكان معنا مدير استديوهات آرثر رانك ، وخبراء السينما سكوب .. وقاموا جميعا بعد انتهاء العرض يهنئون وحيد فريد مصور الفيلم ..

وقال لى مستر هارتكورت المدير العام لاستديوهات رانك :

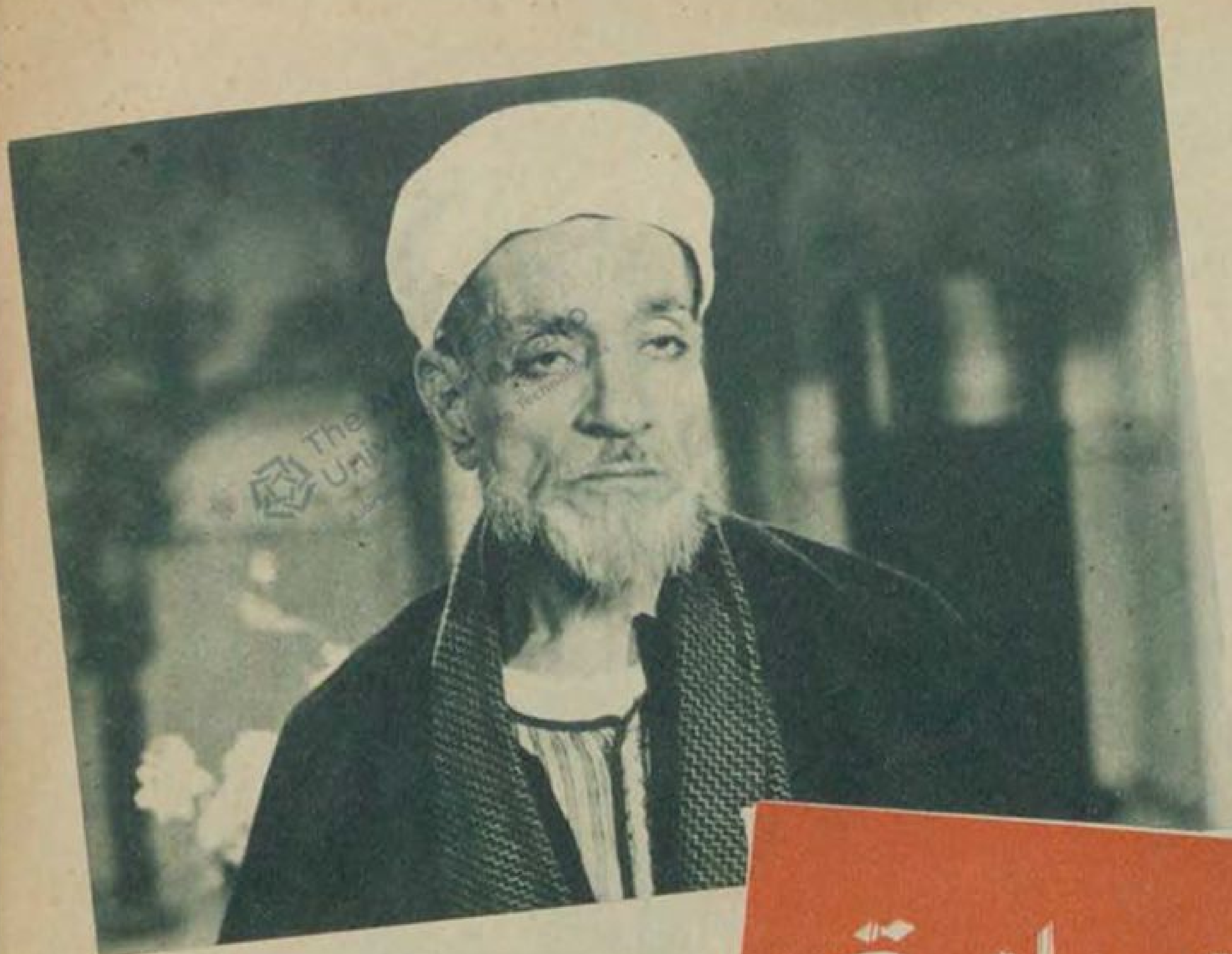
— أؤكد لك اننى لم اكن اصدق ان هذا هو اول فيلم تصوره مصر بالالوان وبالسينما سكوب ، ان النتيجة مدهشة ، ان التصوير الداخلى مضبوط والتصوير الخارجى رائع ، انه لا يقل جودة عن تصوير مصورينا الذين خبروا الالوان والسينما سكوب عشرات السنين

ثم دعانا المدير الى فنجان شاى

▭

وقال لى رمسيس معلقا على الامر :

— بعد تجهيز الفيلم قد يستريح الممثل والمصور اما المنتج فانه لا يستريح حتى يعرض الفيلم « وواجب كل منتج فى الازمة السينمائية الحالية ان يدور مع عجلة التطور فى فيلم آخر يمضى به الى الامام .. اننا فعلا لن نستريح حتى يقف الفيلم المصرى على قدميه ، يقف ليهدد الفيلم الاجنبى فى السوق العالمية .. لم لا ونحن نملك الخامات والامكانيات والمواهب والجهود والله معنا ... »



مصطفى كامل علمنى الوطنية

ف حوالى سنة ١٩٠٥ كنت تلميذا صغيرا فى مدرسة خليل أغا ، وكانت المدرسة تقع بالقرب من سيدنا الحسين . وبالرغم من صغر سنى كنت دائما من أوائل التلاميذ الذين يتقدمون الصفوف وقت المظاهرات والاضرابات ، وكنت من المفخورين بزعامة الزعيم الشاب المرحوم مصطفى كامل ، وكنت أتصيد الاوقات التى أعلم أنه سيقوم فيها بالخطابة لاذهب واستمع الى خطبه التى كانت تبعث فى النفس القوة وترفع من روح الشعب المعنوية وتحثه على الكفاح والنضال من أجل الوطن وذات يوم ذهبت الى مدرسة مصطفى كامل ، وكانت فى شارع أمير الجيوش ، لاستمع الى الخطبة التى سيلقيها مصطفى كامل . وكانت كلماته الحماسية تنفذ الى أعماق قلوبنا ، وما أن انتهى من خطبته حتى كانت الحماسة دبت فى الحاضرين ، وخرجوا فى مظاهرة ضخمة كبيرة تهتف بسقوط الاستعمار والمستعمرين ، وتهتف مطالبة بالدستور ، وخرجت مع المتظاهرين أهتف كما يهتفون ، ووصلت المظاهرة الى ميدان الاوبرا ، وفى هذا الوقت كان الخديو عباس مارا فى طريقه الى سرايه ، وما أن رآه المتظاهرون حتى وقفوا فى طريقه يهتفون بحياة مصر والدستور وبسقوط الظلم والخيانة . وحاول رجال البوليس تفريق المظاهرة ، ولكنهم فشلوا ، فقد كانت حماسة المتظاهرين أقوى من عصيهم ، وكاد المتظاهرون يحطمون موكب الخديو ، فاضطر رجال البوليس الى اطلاق النيران ..

وطلبوا « وابورات » الحريق ، واستعملت خراطيم المياه لتفريقنا ، ولكن المتظاهرين لم يرهبوا النار ولا مياه الخراطيم ، وظلوا يهتفون هتافاتهم العدائية . وطلب البوليس قوة أكبر ، واستطاعوا باستعمال العصى وخراطيم المياه تفرق المظاهرة ، ووسط هذا الزحام الهائل والنضال المرير بين رجال البوليس وبين المتظاهرين وجه الى أحد رجال البوليس خرطوم المياه ، فوقعت على الارض ، وانقض آخر على يضربنى « بخيزرانة » ، وحاولت الفرار من أمام هذا الطغيان ، ولكنى انكفأت على وجهى مرة أخرى ، وتمزق بنطلونى ، وسالت الدماء من رأسى ، وانشغل عنى رجل البوليس بغيرى ، وانتهزت الفرصة ، وعدوت بعيدا وأنا أغالب المياه والدماء التى تتدفق من رأسى ، حتى وصلت الى منزلى . وهناك قابلنى والدى ، ولما علم بالامر قال لى : « معلهش يابنى ، معلهش ، بكره تضربوا بالرصاص ، وتموتوا فدا الوطن ، امضى يابنى فى طريقك ولا تأبه ، فان دولة الظلم ساعة ، ودولة الحق الى قيام الساعة »

•

وفى ثورة سنة ١٩١٩ ، كنت قد تخرجت من المدرسة الثانوية وحصلت على شهادة البكالوريا ، وفضلت التمثيل على تكملة الدراسة ، وكنت قد احترفته فى سنة ١٩١٧ . وكان الفنانون هم رجال الصف الاول فى كل كفاح ونضال ، وكانت مظاهرات الشعب ضد الظلم والاستعمار لاتنقطع . وذات يوم خرجت

للفنان عبد الوارث عسر

ومعى زميلى الاستاذ حسن فايق على رأس مظاهرة ، حتى وصلنا الى ميدان الاوبرا ، ووقف حسن فايق يلقى منولوجاته الوطنية الحماسية . ثم وقفت والقيت بعض أبيات الشعر ، وأتذكر منها :

الا فليعد مجد الزمان الذى ولى
فنحن بنيناه ونحن به أولى
أبو الهول جاث جثوة الليث قائم
مطل على الدنيا فيملاها هولا
سناخذ عن جثمانه البطش بالعدا
وعن رأسه فلناخذ الحكم والعقلا

وتعاقب بعدى الخطباء ، وما نشعر الا بقوات كثيرة من رجال البوليس الانجليزى تحوطنا من جميع الجهات ، وانهالت علينا ضربا بالعصى والبنادق . وأخذتنى الحماسة ، وامسكت بعنق أحد الجنود وانهلت عليه ضربا بكل ما وهبنى الله من قوة ، والقيته على الارض « وفين يوجعك » ، وكأن الله قد وضع كل شجاعة وقوة شمشون فى نفسى ، ولم أعد أشعر بما يدور حولى من معركة أخرى بين المتظاهرين ورجال البوليس ، ويبدو أن أحد رجال البوليس سمع صوت استغاثة الجندى الانجليزى والتفت ورآنى انهال عليه ضربا وركلا بقوة وعنف ، فأسرع نحوى ، وأخذ يضربنى بشدة فوق رأسى « بعصا » غليظة . وكانت ضرباته سريعة وقوية ، كادت تفقدنى الوعى ، وسرعان ما رأيت زميلى حسن فايق قد أسرع الى نجدتى ، وطوق الجندى الانجليزى من الخلف ، وأمرنى بالابتعاد عنه ، وهنا تيقظت حواسى ، ولم أشعر بالدم الذى يسيل من رأسى ، ونهضت من فوق الجندى الذى كنت « استلمته » من الاول ، بعد أن كاد يصبح جثة هامدة

وعدوت بعيدا بجرحى ، ولحقنى حسن فايق ، واستطاع أن ينقلنى الى منزلى لاضمد جراح رأسى

•

وهذه القصة كانت فى أواخر سنة ١٩١٩ . كنت فى ذلك الوقت مشتركا فى فرقة جورج أبيض ، وكنت فى طريقى الى المسرح ، وعندما وصلت الى ميدان العتبة رأيت مظاهرة ضخمة تتجه نحو ميدان المحطة ، ولم اشأ الاشتراك فى المظاهرة حيث كنت مرتبطا بموعد هام . وكانت المظاهرة كبيرة ، وقفت من أجلها جميع طرق المواصلات ، فتخلفت حتى لا أتأخر عن موعدى . وما أن ابتعدت قليلا عن المظاهرة ، حتى شاهدت فرقة كبيرة من العساكر الانجليز آتية من ناحية البوسطة مسلحين بالعصى والمسدسات والبنادق ، وهدفهم تفريق المظاهرة بأى ثمن . ونزل العساكر مسرعين من سياراتهم . وخطر لى أن أسير على الرصيف مبتعدا عن طريقهم وطريق المظاهرة ، وسرت واضعا يدى فى جيبى بنطلونى ، وكأن كل مايدور حولى لايهمنى . ومرت الفرقة الانجليزية بجوارى دون أن تمسنى ، أو يستفزنى أحد منهم . ولكن حدث مالم يكن فى الحسبان . فعندما مر آخر عسكرى منهم نظر الى نظرة وقحة وجذبنى من جاكتتى ، وضربنى ضربة قوية « تطمت وسطى » ، وكأن الدنيا بأسرها قد اسودت فى عينى ، وتطاير الشرر من عينى ، ولم يعد لعقلى تفكير سوى الانتقام من هذا العسكرى المعتدى ، فقد كانت الضربة شديدة جدا بحيث آلمتنى أشد الالم . فنظرت للعسكرى نظرة تحد ، وفى لمح البصر كنت أضع يدى فى وجهه قاصدا ايذاءه . وصرخ العسكرى صرخة عالية مؤلمة ، وترنح وسقط على الارض يتلوى ، والتفت حولى فرأيت بعض العساكر الانجليز متجهين نحوى ، وسمعت هتافا من خلفى يقول « اهرب بسرعة ، تعال هنا » وجريت بسرعة البرق واختبيت داخل أحد المنازل قبل أن يلحق بى أحد من العساكر الانجليز ، فقد انشغلوا بنقل زميلهم المضروب من على الارض ، وكان المنزل الذى دخلته له باب آخر من الخلف ، فأسرعت بالخروج منه ، وأسرعت الخطى نحو التياترو الذى كنت أعمل فيه

أخبار مصورة



حلاق اشبيلية : ان المرء ليحار فى هؤلاء الهواة .. انهم يسبقون الطائرات على اقدامهم .. لقد جعلوا فى مصر فرقة للاوبرا .. بلا امكانيات .. ولا دعاية .. ولا شيء سوى هواية مشتعلة .. ومواهب يندر وجودها .. هم مجموعة من تلاميذ رجل ايطـــالى يبلغ نحو الخامسة والسبعين من عمره .. اسمه «كردونى» .. وعمله الموسيقى .. وهوايته مصر ! .. لقد قدم هؤلاء الهواة الذين دفعهم هذا الرجل بيده الحانية الى المسرح .. قدموا اوبرا روسينى الخالدة «حلاق اشبيلية» على مسرح حديقة انطونيادس ، فى مستوى لايقل عن مستوى فرق الاسكالا دى ميلانو ..

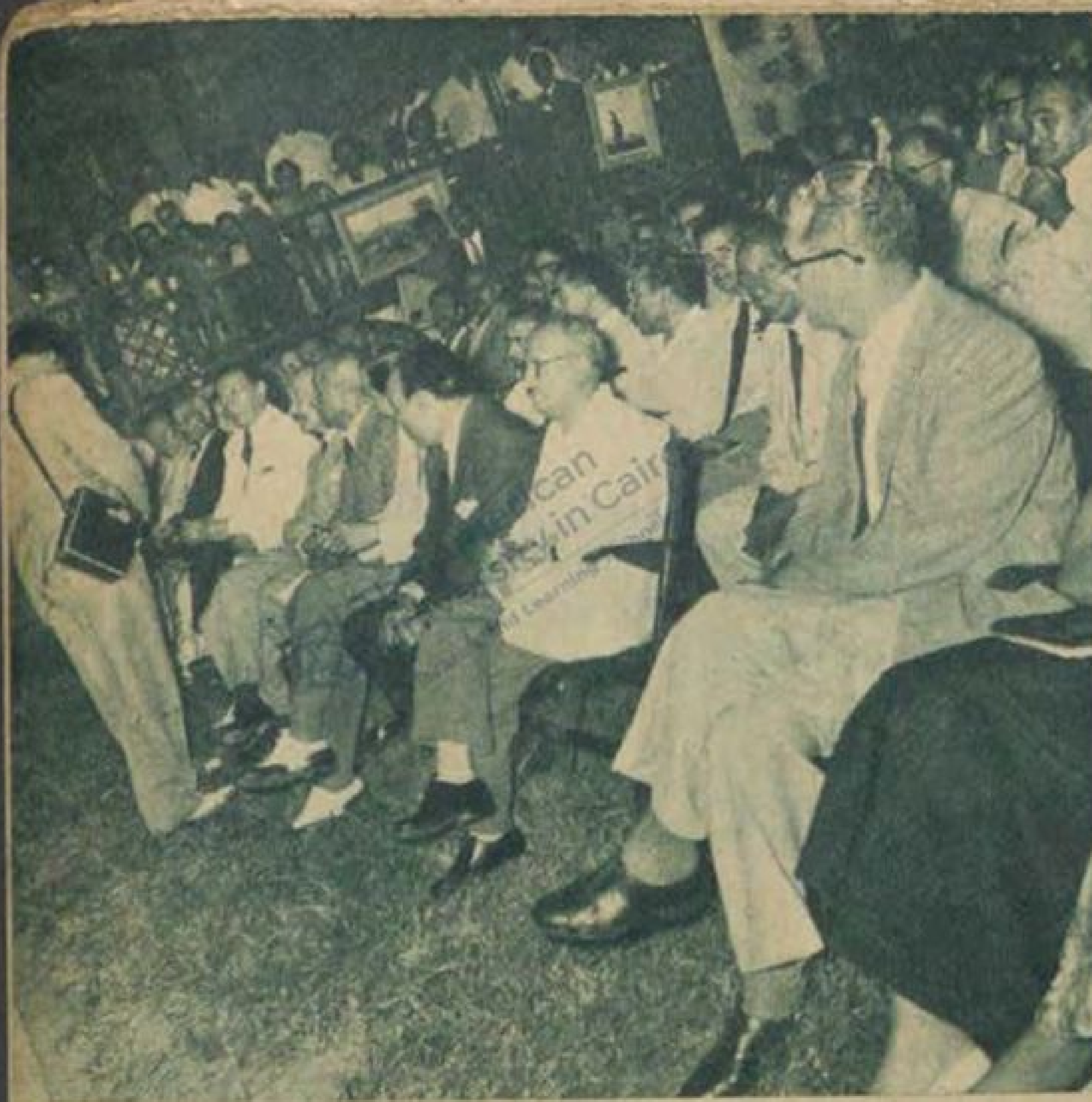
ورغم ذلك فان الاوركسترا الذى قدم هذه الاوبرا لم يزد عدد افراده على خمسة عشر عازفا !.. وقد اذاعت محطة الاسكندرية المحلية هذه الاوبرا على الهواء مباشرة ، وسجلتها فى نفس الوقت ، والشريط المسجل سوف يدهش رجال الموسيقى والغناء فى مصر .. بل فى انحاء العالم كله .. لان الاصوات التى سجلت عليه تقف فى الصف الاول مع اصوات مطربى الاوبرا المحترفين

واعضاء الفرقة جميعا من المصريين او الاجانب الذين عاشوا حياتهم فى مصر ، وهم يتكلمون العربية بطلاقة .. وعلى هذا الاعتبار نقدمهم الى السيد وزير الارشاد ، والى مصلحة الفنون





اجتماع : دعت مصلحة الفنون فى الاسبوع الماضى المستر ادوارد هيس احد المسئولين عن السينما فى روسيا ، للاجتماع ببعض المنتجين المصريين .. وقد حضر الاجتماع السيد يحيى حقى مدير المصلحة ، والسادة عبده نصر ، وكمال الشناوى ، وحسن رمزى، وعلى الجابرى، وغيرهم من المنتجين والمهتمين بالشؤون الفنية فى مصر .. ودار الحديث بينهم وبين المستر هيس عن الانتاج المصرى وقصص الافلام ، وانتهى الاجتماع بالاتفاق على الاجتماع بالموزعين



ذكرى فنان : احتفلت دار الكتب المصرية فى الاسبوع الماضى بذكرى فقيد الموسيقى سيد درويش ، فى حديقة مكتبة الفن .. وقد حضر الحفل جمهور كبير من المعجبين بموسيقى الفنان الكبير ، حتى ضاقت بهم جوانب الحديقة .. وقام الاستاذ ابو بكر خيرت بعزف بعض الحان سيد درويش على البيانو ، كما عزف الاستاذ سامى الشوا بعضها الآخر على الكمان .. واشترك الشاعر احمد رامى وبيرم التونسى فى تقديم بعض روائع الشعر والزجل فى ذكرى الفنان العبقرى!



فى ذكرى كمال سليم : احتفلت ندوة الفيلم المختار فى الاسبوع الماضى بذكرى المرحوم المخرج كمال سليم واختير فيلم «العزيمة» ليعرض فى الندوة .. ووجهت الدعوة الى كل الفنانين والفنيين الذين اشتركوا فى اعداده وتمثيله .. وقد افتتح الندوة السيد يحيى حقى مدير مصلحة الفنون ، فالقى كلمة أشاد فيها بذكرى الفنان الراحل وأثره فى تطور الاخراج السينمائى فى مصر ، واشترك فى إلقاء الكلمات كل من محمد عبد الجواد ، والنجم حسين صدقى



جوائز : منى مهرجان «فينسيا» السينمائى هذا العام بفشل ذريع !.. فقد اكتشفت لجنة التحكيم انه لا يوجد فيلم واحد بين الافلام يستحق الجوائز المقررة .. وقد منحت لجنة التحكيم جائزة احسن ممثلة للنجمة «مارياشل» ونال الممثل الفرنسى «بورفيل» جائزة احسن ممثل لهذا العام .. وفى الصورة مارياشل تبتسم لعدسات المصورين

● لقد قرأت الرسالة القصيرة بالمقلوب
... فوجدت فى ظهرها سر السعادة



قصة مصرية

مفعول أكيد

ما اعجب تاثير الالفاظ ! وما اغرب ما تحدثه من تغيير شامل فى حياة فتاة ، حتى ولو كانت هذه الكلمات صدرت عفوا !

وكانت هذه الالفاظ السحرية التى غيرت حياة سامية عاملة الخزينـــة فى احد المحال الكبرى للازياء والملبوسات عبارة عن سطور قليلة مقصوصة بعناية من احدى المجلات ...

وبطبيعة الحـــال كانت اهمية هذه السطور الكبرى مستمدة من حقيقة لا سبيل الى انكارها وهى أن « وصفى جاب الله » الفنان الرســام الذى يصمم واجهات المحل ويرسم الاعلانات هو الذى دس هذه القصاصة خلسة ، وهو ينظر لها نظرة تواطؤ باسمة من طرف عينـــه ذات الاهداب الطويلة والبريق الاخاذ ...

وكان وصفى فتى اسمر ، متموج الشعر ، عريض المنكبين ، ممشوق القامة ، متين الذراعين ، رشيق الحركة ، له شارب دقيق مشذب ، ونونتان فى خديه حين يبتسم ، واسنان صغيرة ناصـــعة ، وابتسامة خلابة ، ونكتة حاضرة ، وخفة دم آسرة

كان باختصار فتى « فتاكا » كما تسميه فتيات المحل اللواتى يختلفن عن سامية فى كل شىء تقريبا .. فهن متفرنجات او افرنجيات .. فى عروقهن دماء مختلطة ، وفى السنتهن لكنة غربية ، وفى مرحهن وحياتهن انطلاق النبات الذى ليست له جذور ، فهو نبات متسلق يتشبث بلا تمنع بكل حائط ، وبكل شجرة بلا تمييز ...

اما هى فنبات مصرى اصيل ، له جذور عميقة ، فهى لهذا متحفظة ، رزينة ، لا تتشبث ، ولا تترامى ، ولا تتسلق ... ولكن هذا لا يمنع مطلقا انها كانت تنظر اليه نظرة خاصة . نظرة لا تقـــدر عليها الاخريات ... اللواتى اخذن لذات الحياة مأخذا سهلا ، هينا ، مثـــل زجاجـــة الكوكاكولا نشتهيها فى لحظة ، ونشربها فى لحظة ، ولا نفكر فيها بعد ذلك الا حين يلح الظمأ . وعندئذ قد نشرب شيئا آخر ، من نوع آخر ، فاى شىء يصلح ما دام المهم هو رى الظمأ عند اللزوم ...

اما هى فكانت تنظر اليـــــه نظرة مكتومة ، محتجزة ، ولكنها كالجمر الذى يتقد بثبات تحت الرماد البرىء فى مظهره ...

كان قلبها يخفق كلما رأته يخطر امامها ، وما اكثر خطرته امامها بين الواجهات للاشراف على اخراجها الفنى ... وكان هذا القلب يتلوى الما كلما رأته يمازح يمينا وشمالا

وكانت تتمنى فى اعماقها لو كانت لها بشرة ماريكا الصافية البياض ، وشعر سوزى الاسود الفاحم ، وعينا ميتا الخضروان الكحلاوان ، واناقة ايفون التى تجيد مشية مارلين مونرو ... كانت تتمنى اى تكوين صارخ ، صاعق ، يأسر هـــذا الفتى الجميل ويكبله ، ويلقيه تحت قدميها ، بدلا من هذا الفتور الذى يبديه نحوها ، حتى لتشك فى احساسه بوجودها اطلاقا ... وحتى حينما يصرف من خزانتها ورقة مالية ، وتحس اصابعها تضطرب وهى تنتقى له « الفكة » النظيفة ، كان يوجه اليها كلمة مجاملة عابرة ... فلا تستطيع أن تنتهز الفرصة وتجاذبه الحديث ، او تظهر له شيئا من حقيقتها العقلية ، او العاطفية ... او حتى حضور بديهة يشفع لها فى بساطة مظهرها وفى تلك النظارة التى على انفها باستمرار !

واستمرت النار كامنة فى صدرها الصغير هكذا الى ان كان يوم رحلة القناطر التى نظمتها نقابة مستخدمى المحل ، وجعلت الغداء على الطريقة الامريكية ، فكل مشترك او مشتركة تأتى بصنف حسب مزاجها واختيارها ، مما تعتقد انها تتقنه اتقانا خاصا ، وستوزع ثلاث جوائز لاحسن ثلاثة اصناف ...

ووقفت سامية فى مطبخها تقدح ذهنها فيما تصنعه ، وفيما تأخذه ، وما هو الصنف الذى تزاحم به براعة الشاميات فى الكبيبة ، وبراعة الارمنيات فى البسطرمة ؟ واما مهارتها فى الطهو فهى مهارة مشهورة ، تتندر بها العائلة ...

واخيرا لمعت عيناها وهما تقعان على المنقذ الاعظم ، فى صورة برطمان محترم جـــدا من الزيتون الاخضر صنعته منذ مدة ، ونسيت امره انه هو الصنف الغريب الذى لن يفكر فيه احد فلن تكون المنافسة فيه حامية ولا محرجة

وعلى سطح الباخرة النيلية التى اقلعت من امام سميراميس بدأت تنسى بعض تحفظها تحت تأثير الموسيقى ، والسمر ، ومباريات النكات ، والمنولوجات ، والرقص البديع الذى ادته « سمانة » بائعة قسم الروائح

وعندما ادير الجرامفون للرقص ، اجريت قرعة لاختيار الراقصات ، لان عدد الفتيات كان اكثر من عدد الرجال ... فكتبت اسماء الفتيات ، كل اسم فى ورقة ، ووضعت فى كاسكيت ، ولما جاء دور سامية لكتابة اسمها صاحت « ظاظا » بائعة القبعات بصوتها الرفيع الاخنف :

بقلم صوفى عبد الله

— لا تكتبوا اسمها .. وما الفائدة ؟ لا اظنها تعرف ان ترقص .. ولا اظنها راقصت فى حياتها شابا ...

وضحكت الفتيات جميعا ، وودت سامية لو ان النيل ثار وابتلعها ، ولكن صوت « وصفى » علا على هذه الضجة ...

— حتى لو لم تكن تعرف ، فهذه فرصة طيبة جدا كى تتعلم ...

— ومن الذى سوف يضيع يومه فى التعليم ، والتعليل ؟...

ومرة اخرى اجاب وصفى فى حزم وتحد ...

— انا ... ان لم يكن عندها مانع ...

ومد يده نحوها فنظرت حولها ورأت العيون كلها معلقة بها ، وشعرت بكل ما فى اعماقها من كرامة الانوثة يثور ، فمدت اليه يدها ، وبدأت تستجيب لتعليماته بدقة ...

ولم تدر مقدار ما اثارته فى الاخريات من غيظ وضيق الا عنـــدما بدأت بين خمائل القنـــاطر الخيرية مباراة اصناف الاكل ... واخذت كل تخرج ما فى جعبتها ، وتصفق لها صديقات شلتها وصديقها المختار ، مثنين على مهارتها وذوقها ، فى ضجة عالية ...

وتقدمت سامية بكل ثقة ، وفتحت البرطمان العتيد . واخرجت منه الزيتون .. واذا وجهها يتجهم ... فقد كان بعضه مهريا ... وبدأت سهام التهكم تنوشها ، واندفع الدم كله الى وجهها . ولكن وصفى مد يده واخرج حبـــات سليمة جميلة المنظر ، وقدمها للجنة التحكيم

— الطعم هو المهم ، ذوقوا واحكموا ...

— تف ... تف ... ما هذا ؟... طرشى مخلل زيتون ... ام علقم ؟

كان الزيتون مرا كالحنظل !

وسقط فى يد سامية ... وبكت !

وصرخت « ظاظا » الخنفاء :

— اسعفها يا وصفى ! لو كنت مكانها لاغمى على من الخجل !

ورشقتها رطانة مختلطة من الفاظ السخرية فرفعت البرطمان فوق راسها والقت به بكل قوتها ، فانكسر وتطايرت محتوياته

— اجمعوه حرام عليكم ! ما ذنب العصافير البريئة كى تأكل منه !

وارتفعت الضحكات مرة اخرى ... ولم تجد مواساة وصفى كثيرا فى تهدئتها ، ولا زجاجـــة الليمونادة التى اصر ان تشربها لتسترد روعها !

ومع هذا لم ييأس ، ولم يتركها وحدها فى الركن الذى انتبذته تحت شجرة ، بل الح الى ان قامت معه وجلسا فى الكازينو الصغير ، وطلب غداء خفيفا من المكرونة والروزبيف بالبطاطس والعنب ، وظل يحدثها باشياء كثيرة مضحكة

وبعد قليل اقبلت المجموعة تهرج على « البلبلين » فتهجم وجه سامية ، فهمس فى اذنها :

— ان اظهرت الغيظ زادونا من سخافتهم ، الافضل ان نتصنع التهريج والاندماج ... هيا نغيظهم ونرقص ...

وادير الحاكى ، واصر وصفى ان يواصـــل حلقته التعليمية ، غير عابىء بالسخرية والاستهزاء بل كان يضغط على يدها مشـــجعا ومطمئنا ، فتشعر بنشوة جارفة ، لانه ينصرها ، ويقف معها ضد الجميع ، ولو شفقة وعطفا .. ومع هـــذا من يدرى ؟... ولكن مستحيل ! لن يحبها يوما كما تحبه ؟ وهل يترك الاقمار ليحب « ذات المنظار » ؟...

وفى طريق العودة لم يتركها بمفردها لحظـــة واحدة .. وودعها الى محطة الترام فى ميـــدان التحرير ، وكانت ابتسامته المشجعة آخر ما وقعت عليه عيناها حين انطلق بها الترام الى شبرا

ولم تنم ليلتها من السرور ، تبتسم لنفسها ، وللهواء ، وللجدران ، لم تعبس وهى تتذكر انه يوم بلا غد ، وليس من الخير لها ان تسترسل مع الآمال ، حيث لا امل !

وقبيل الفجر نامت ، لتحلم انها غرقت فى النيل ، دفعتها فتاة الى الماء ، وان وصفى قفز لينقذها ، ولكن الموج كان يزيد المسافة بينهما بعدا ، الى ان ايقنت انه لن يدركها ، فانفجرت باكية ، واستيقظت لتجد الشمس تنفـــذ الى فراشها ، فهبت مسرعة ، وغسلت عينيها من الدموع ، وارتدت ملابس العمل ، ووضعت بعض الاحمر على وجهها لتخفى اثر الاجهاد

ولبثت امام الخزانة تتلقى النقود من الزبائن ، وتقيد الحساب ، وقلبها يدق كلما خيل اليها ان وصفى يقترب ...

وقرب الظهر مر بها مسرعا وسألها عن حالها اليوم فى رفق ، ثم دس فى يدها ورقة صـــغيرة مطوية وهو ينظر اليها من طرف عينه الومضة بالابتسام نظرة تواطؤ ، وقال هامســـا :

— لا تقرئيها الا وانت وحدك ... اقرئيهـــا جيدا ، وبكل ثقة !

ثم غمز بعينه وانطلق ، وقلبها يكاد يشق صدرها

وعنـــد اول فرصــــة قامت الى دورة المياه وبسطت الورقة امام عينيها .. انها قصاصة من مجلة ... اطار به اشعار تتحدث عن العيون الساحرة التى تفتح للقلب ابواب الفردوس ،

« البقية على صفحة ٤٠ »

إذا عاد عبد الوهاب إلى الشاشة

دفعت له ٢٠ ألف جنيه

للموسيقار فريد الاطرش

«غاب فريد الاطرش ثلاثة اشهر عن الوطن ، ذهب الى باريس يبحث عن البرء والراحة، فقد اضناه الجهد المتصل .. جهد خلق الالحان وصوغ الاحاسيس وصب المعانى فى اطارات من الموسيقى ، وجاء بعد الغيبة ملىء الجعبة بالخواطر الثائرة .. ان فريد الاطرش – فى هذا المقال – يشف عن كل مافى نفسه .. فى وضوح واخلاص وجراة !»



انا عائد من ارض الاعداء !

نعم .. فقد اصبحت الارض الفرنسية ارض أعداء ، وقد بدا هذا العداء منذ العام الماضى أيام كان صوت العرب مجلجلا فى شمال أفريقيا ، وهو لايزال يجلجل ويقض مضجع الاستعمار هناك .. فرنسا !

اما فى هذا العام فقد امم جمال عبد الناصر قناة السويس ، ولعبت الصحافة والسياسة الفرنسية دورهما فى ابهام الشعب الفرنسى بأن مصر انما تهدد كل عامل فى فرنسا بالبطالة ، وتهدد كل مصنع بالخراب ، وتهدد كل بيت مالى أوتجارى بالافلاس .. وخنق الشعب الذى لايفهم من السياسة غير قشورها .. اما العقلاء .. أما الذين ينفذون الى اعماق الامور فانهم فى صف مصر ، وقد قال لى فرنسى جمعتنى به صدفة فجاذبنى اطراف الحديث عن مصر ، قال لى انه اصبح يخجل من انه فرنسى ، بعد ان داست فرنسا بقدميها مبادىء الحرية والاخاء والمساواة ..

وفى فرنسا صحفيون يحبون جمال ، ويكتبون عنه ويؤيدونه .. لا أبالغ اذا قلت اننى قرأت عن جمال فى بعض صحف فرنسا أجمل مما أقرأ فى صحف مصر ذاتها ..

وقد عانيت بعض الشىء من معاملة الفرنسيين لنا ، ولكنا ، نحن العرب فى باريس ، احسسنا أننا روح واحدة فتآلفنا وصارت لنا تجمعات ، وسرى بيننا هذا التيار من الحب الذى كان يتقطع فى كثير من الاحيان قبل التأميم ..

شكرا للتأميم فقد قرب كل القلوب ، وايقظ القومية العربية التى يعمل لها الغرب الف حساب

كفانى حديثا عن السياسة فما أحسبكم تريدون من موسيقى أن يتحدث فيها ، وما تحدثت فيها الا لانها صارت حديث كل الناس ، والا لانها كانت ذات تأثير بعيد المدى فيما صادفت من معاملة فى باريس ، ولولا اننى كنت مقيدا بمواعيد الاطباء وانظمة العلاج لعدت على جناح السرعة !



واذا كان هناك مايجب أن أرويه عن باريس ، بعيدا عن السياسة ، فهو أنها قد جنت بالمبادىء التحللية ، وانها ابتدعت ألوانا من الرقص وفنونا من التسلية مما تتبرأ منه الفضيلة وتعلن عليه المبادىء الكريمة حربا شعواء !

ليس فى باريس مسرح واحد لايعرض رقصة الاستربتيز التى تبدو فيها الراقصات عاريات تماما، وحركات الرقص اتجهت الى البهيمية والاثارة

أنباء مصر

ووطئت قدماى أرض الوطن ، وفى المطار سمعت الكثير من الانباء الجديدة ، سمعت أول ماسمعت عن الغاء جوائز السينما ، وقد كان هذا الخبر من اسوأ الاخبار التى سمعتها هذا العام ، فالذى أعلمه أن عددا من الزملاء قد نزل الى ميدان الانتاج بالسينما سكوب والالوان الطبيعية حتى يساهم فى دفع السينما المصرية الى الامام ، ليتيح لها أن تقف على قدميها امام الفيلم الاجنبى ، وزملائى هؤلاء كانوا يتوقعون أن يكون لهم فى جوائز وزارة الارشاد القومى نصيب يعوض بعض ما أنفقوه ويجزيهم خيرا عن جرأتهم ومغامرتهم بالوف الجنيهات لارتياد الميدان الجديد .. انهم لاشك صدموا بالخبر .. وفى رايى ان الجوائز حق لهم وحق لكل فنان أجاد .. حق لاى عدد من الناس فى الوسط الفنى بصرف النظر

عمن يكونون ، ويجب علينا ، متضافرين ، أن نطالب الدولة بهذا الحق ، فان الوعد بالجائزة ملزم بها

هبوط الانتاج

الشيء الآخر الذى أحزننى هو هبوط الانتاج .. وقد تغيب عليكم بعض الآثار المترتبة على هذا الهبوط ، ان مئات الاسر تعيش من صناعة السينما ، ان الالوف يقتاتون منها ، ان الافلام سلعة رائجة توفر للدولة كسبا وعملة صعبة ، وتنشر اللهجة المصرية فى البلاد العربية وتؤدى رسالتها فى تعريف أبناء العروبة بنا .. وتؤدى رسالتها فى مصر لانها المدرسة الشعبية التى يستفيد منها المثقف والامى على حد سواء !

والهبوط مستمر فى انتاج هذا العام أقل من انتاج العام الماضى ، وانتاج العام الماضى اقل من انتاج العام الذى قبله .. اننى أخشى أن نصل الى اليوم الذى يتوقف فيه الانتاج تماما

واحزننى أن مصلحة الفنون أعطت عددا من المناصب وكثيرا من الاختصاصات لاناس فشل أكثرهم فى ميدان الفن ، ولايمكن لهؤلاء أن يجيدوا الحكم علينا ، لايمكن لهم هذا لانهم ان كانوا ذوى ثقافة فهم ليسوا ذوى تجربة .. ولا شك أن التجربة أنفع للفنان من الثقافة

ولعل احد أسباب هبوط الانتاج انصراف عدد من الفنانين عن العمل السينمائى ، ومن بين هؤلاء فنانون أفذاذ لهم جمهور عظيم ..



شادية : ترددت بعض الشائعات عن علاقتى بالزميلة شادية ، وانى لاتساءل الى متى تطاردنا الشائعات؟ .. اننى فنان ، واحب زملائى ، ومعهم اقضى كل فراغى،ومعهم أجد كل ما اقوله فنحن نشترك فى فى الآلام والآمال والمشاعر ..

دعوتى الى الشاشة

خذ مثلا الزميل محمد عبد الوهاب الذىأضرب عن الظهور على الشاشة منذ أكثر من عشرة أعوام، اننى على استعداد لانتاج قصة للاستاذ محمد عبد الوهاب ، اننى أعلن اننى اعطيه ٢٠ الفجنيه عن دوره فيها ، ولتكن له حرية كاملة فى وضع الحانه ، اما القصة فستختارها لجنة من الممثلين والصحفيين نتفق معا على تحديد افرادها .. ولست أقول هذا كلاما املا به الورق .. أوكلاما للاستهلاك كما يقولون ، اننى أعلن اننى على استعداد لانأقوم باى دور يعرضه علىعبدالوهاب، بل على استعداد لان أغنى لحنا له اذا قبل أن نتبادل الالحان ..

اننى اقيد نفسى بكل كلمة اقولها ، ولا اعتقد أن انسانا يرتبط بعقد قيمته ٢٠ الف جنيه لبطل .. ثم يتفق على فيلم ٣٠ الفا يمكن أن يوصف بانه غير جاد فى كلامه ..

ان عودة عبد الوهاب الى الشاشة .. ان تضافر الفنانين ، ان تعاون كل الذين تجمعهم هذه المهنة التي اصبحت شاقة مريرة كفيل بأن يخطو بنا خطوة .. ثم نتبعها بخطوات !



اننى على استعداد لانتاج قصة للاستاذ محمد عبد الوهاب واعلن اننى اعطيه ٢٠ الف جنيه عن دوره فيها،ولتكن له حرية كاملة فى وضع الالحان ..

قضية زوزو

هزتنى قضية الزميلة زوزو ماضى .. وعند الله علم الحقيقة ، اما الذى وقفت عنده طويلا فهو أن الصحف سمت القضية قضية زوزو ماضى مع أن فى القضية عددا من الموظفين والتجار .. وفيها مهندس وطبيب .. فلماذا سميت القضية قضية زوزو ماضى ؟ لماذا تصيد الصحفيون اسم زوزو ماضىوالقواعليه الاضواء وأثاروا حولها الفضيحة، ولماذا لم يذكروا اسم الطبيب او المهندس ؟ الآن نقاباتهم تحتج وتثور وتهدد بالويل والثبور ؟ واين نقابة الممثلين ؟ .. أهى تغط فى نوم عميق ؟ أهى تعتقد أن كراماتنا ليست مثل كرامات سائر الناس ؟

وكثيرا ما اقرأ فى الصحف أن عشرين شخصا مثلا ضبطوا وهم يدخنون الحشيش ، ومن بين هؤلاء ـ مثلا أيضا ـ مساعد ثالث تصوير أو

« البقية على صفحة ٤١ »



زوزو ماضى : أطلقوا على القضية قضية زوزو ماضى ، مع أن فيها الطبيب والمهندس والتاجر والموظف .. فلماذا سميت القضية قضية زوزو ماضى ؟ .. لماذا تصيد الصحفيون اسم زوزو ماضى وحدها

الجاتوه ... عدوى رقم «١»

للنجمة سميرة أحمد

يتطلب العمل فى السينما أن تكون النجمة السينمائية جميلة جدا رشيقة جدا لا أثر للبدانة فى أى ناحية من جسمها ، وتقتضى المحافظة على الرشاقة أن تتعذب الفنانة وتتحمل هذا العذاب عن طيب خاطر ، والا تعرضت للفشل اذا حدث – لاقدر الله – تسربت البدانة الى جسمها ..

•

حدث أن غادرت الاستديو ذات مساء ، بعد العمل فى أحد الافلام ، وفى الطريق طلبت الى سائق سيارة الاستديو التى تقلنى الى بيتى أن يمر على محل حلوانى مشهور لاتناول بعض الاطعمة الخفيفة بعد أن شعرت بجوع شديد ..

وفى اليوم التالى فوجئت ببرقية مطولة من منتج الفيلم يحملنى مسئولية تعطل العمل ، ويهدد باتخاذ الاجراءات القانونية ضدى لاننى سمحت لنفسى بتناول الاطعمة التى تهدد وزنى بالزيادة.. واتضح أن المنتج علم بطريق الصدفة اننى تناولت عشائى مكونا من بعض المواد النشوية ، فارسل لى هذه البرقية التى ازعجتنى ازعاجا كبيرا

•

وقد حدث ذات مرة أن عدت مرهقة من عملى ارهاقا شديدا منعنى من الاهتمام بازالة المكياج من فوق وجهى بدقة وعناية ، فقد اكتفيت بغسل وجهى وآويت الى فراشى لانام .. هل تعرفون كم كلفنى هذا الاهمال ؟

لقد كلفنى أكثر من مئتى جنيه علاجا لما أصاب بشرتى من متاعب ، وكذلك انذارا من صاحب الفيلم الذى كنت أعمل فيه بتحميلى مسئولية تعطل أعماله أثناء علاج بشرتى ..

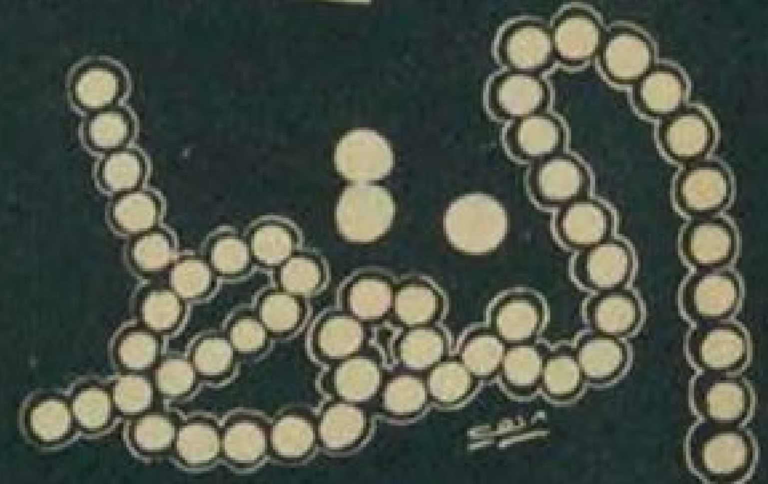
واية سيدة فى الدنيا تستطيع ان تكون رشيقة وتحافظ على رشاقتها .. وتستطيع ايضا ان تهمل العناية برشاقتها اذا تعرضت لمرض يلزمها الفراش بضعة ايام ، اما ممثلات السينما فلا يمكن ان يتخلفن عن التمرينات الرياضية حتى لو ارتفعت حرارتهن الى درجة ٤٠

•

ان الرشاقة والجمال شر لابد منه .. وأكثر المتاعب التى تتعرض لها نجمة السينما هى كيف تحافظ على جمالها ورشاقتها ..







جرى هذا الحديث بين الموسيقار محمد عبد الوهاب وبيني على دفعتين ، الاولي فى منزله بجليم بالاسكندرية ، والثانية فىشقته بالزمالك ، فهو على هذا حديث صيفى ... شتوى !!

قلت للموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب :

• الاحظ انك قد عدت الى « كسلك » القديم فانت هنا فى الاسكندرية لاتفعل شيئا.. تجلس هكذا « مبحلقا » فى البحر ولا شىء غير البحلقة

وأجاب عبد الوهاب :

ـ أولا يجب ان تعلم ان هذه « البحلقة » هى من صميم عملى ، وانت اذ ترانى «مبحلقا» فاعلم انني أعمل واعمل فى نشوة واخلاص وتفان .. ان الصيف بالنسبة لى هو موسم الخصب ، والذى يزكى عندى الخصب هو تلك « البحلقة » التى تراها . وهى كثيرا ماتصيح الوحى لاكثر من عشرة الحان جديدة

« أما انني « كسول » فهذا لايطابق الواقع، وخصوصا فى اشهر الصيف ، اذ انني اقوم الآن باعداد فيلم جديد يبدأ العمل فيه فى اكتوبر المقبل ، اضع موسيقاه ، والحانه ، واغير وابدل فى المشاهد والمناظر ليخرج الى الناس فيلما يليق بانتاج عبد الوهاب واخراج بركات»

قلت له :

• قدمت للشاشة فى السنوات الماضية وجوها جديدة احتلت مكانها فى دنيا السينما ثم هبطت حماستك رويدا رويدا فهل كفرت بها ؟ ..

واجاب :

ـ ايدى على كتفك .. قدم لى وجها جديدا صالحا اجعل منه نجما لامعا فى شهور ، لقد لاحظت ـ مع الاسف الشديد ـ ان الخمول قد اصاب المجتمع المصرى فلم يعد هناك جديد لاقدمه للناس ، ثم ان جمهور السينما قد كفر بالجديد ولا يزال يحن ويؤيد الوجوه التى اعتاد أن يراها واحبها على الشاشة . ومع ذلك فقد افاجىء جمهور السينما باكثر من وجه جديد قريبا ان شاء الله

قلت له :

• وانت يا استاذ ... الى متى تظل « الوسوسة » مسيطرة عليك هكذا ؟. لماذا لا تظهر انت فى فيلم غنائى جديد ؟

واجاب عبد الوهاب :

ـ ان « وسوستى » من نوع مفيد غير ضار، لانها « وسوسة » الباحث عن الكمال ، المؤمن بان البضاعة الجيدة هى التى تجد الرواج والاقبال . انا اعلم تماما انني لو انتجت « خيال ضل » اظهر فيه على الشاشة لنال اقبالا منقطع النظير .. ولكنى انشد الكمال فى كل شىء ، ولا أقبل ان أضع اسم عبد الوهاب فى فيلم يظهر فيه هذا الرجل الذى اشتاق العالم العربى كله لان يراه على الشاشة ، لا اقبل ان اظهر الا فى فيلم كامل . ذلك لانني اومن ايمانا صادقا ان هناك مايسمى « بالخلود » .. وانا اريد فيلما يتصف بالخلود .. فيلما خالدا .. يظل ينعم بالرواج والاقبال لعشرات من السنين المقبلة ...

قلت له :

• لايزال بعض الناس يهاجم سياستك الموسيقية وينادى باذاعة اغانيك القديمة فقط فما هو ردك على هؤلاء ؟!

واجاب :

ـ هل تريد منى ان اهاجم محمد عبدالوهاب القديم ؟! شىء واحد استطيع أن اعلل به نزعة هؤلاء الناس ثق انهم من «العواجيز» ، والذين تقدمت بهم السن فاصابهم اولا « عسر هضم » للفن الموسيقى المتجدد ، ثم هم يترحمون على شبابهم الذى ولى ولن يعود ولذلك فهم يتمسكون باهداب هذا الشباب الذى اصبح فى خبر كان .. عن طريق « اجترار » الماضى بما فيه .. وفى هذا الماضى الشاب .. اغانى محمد عبد الوهاب

«اجر استفتاء الآن بين جمهور المستمعين فى العالم العربى كله هل يقبل أن يستمع الى اغانى عبد الوهاب القديمة أم الجديدة ؟ وسترى ان العالم العربى كله شباب وحيوية فهو يريد الجديد الرصين المتقن الصنعة ، والاجداد وحدهم هم الذين يريدون « مريت على بيت الحبايب .. والقلب ياما انتظر .. وفى الليل .. و ياجارة الوادى »

قلت له :

• يشكو بعض الشعراء .. وشعراء الاغانى على وجه التحديد من انك قد بعدت عن الشعر الى الطقاطيق

وقال عبد الوهاب :

ـ من قال انني نبذت الشعر ؟ الم يقرا ويسمع هؤلاء انني لحنت فى عام واحد : النهر الخالد ، والروابى الخضر ، والقيثارة وغيرها

« من من الملحنين والمطربين يغنى شعرا مثلما اعمل انا انني غنيت شعرا كثيرا جدا .. واكثر من نصف أغانى من الشعر

«ومع ذلك فان جميع الشعراء من اصدقائى وانا اعتز بصداقتهم وهذا هو صديقى الشاعر الفحل عزيز اباظة يتعاون معى وسأغنى له ، اكثر من قطعة وهذا احمد خميس وهذا محمود حسن اسماعيل وهذا كامل الشناوى وغيرهم وغيرهم ..

« والمستمعون فى جميع البلاد العربية ينقسمون قسمين ، قسم يهضم الاغنية والقصيدة الشعرية ، وقسم يصاب بعسر هضم اذا سمعها فاضطر الى اعداد « ملين » له ولون من الطعام يهضمه فى يسر وسهولة .. فى أغانى الاخرى .. الذى يقول عنها بعض هؤلاء الشعراء انها من « الكلام الفكه »

قلت له وانا انظر فى الشقة الجميلة الكبيرة الخالية من الحياة :

• هل عدت الى العيشة «الفردية»

وأجاب عبد الوهاب :

ـ ان الحياة فيها الحلو وفيها المر ..ويجب على العاقل ان يحتمل الحالين ، ونحن لانملك لانفسنا ضرا ولا نفعا وانا اعيش مع الحانى الخمسة الجميلة وهى كل مالى فى هذه الحياة من متعة ...

لطفى رضوان



ظنون

للنجمة اليزابيث تايلور

ظنون الناس كادت تهدم حياتي .. شكوك الفضوليين عاصفة هبت على بيتي وهددته بالانهيار ، ريب الذين لايتركون السعداء في سعادتهم كادت تطيح بسعادتي ..

ان الشائعات تطاردني أنا وزوجي ميكل ويلدنج منذ أكثر من عام .. فمنذ أكثر من عام كنت أقوم بدور البطولة أمام «جيمس دين» في فيلم «العملاق» وكانت هوليوود ترمق هذا الفتى بعين الاعجاب ، فقد كان عبقريا رغم أنه لم يتجاوز الرابعة والعشرين ، وكنت أرى عشرات السيارات فيها شخصيات آدمية فاتنة تنتظر جيمس وتخطب وده وتتمنى منه كلمة ، وكان يقف أمام الكاميرا فيكتسح في طريقه كل شيء.. فان أمام الكاميرا مجده وقوته وعبقريته وخلاصة نبوغه ..

وكنا نتعاون معا لانني بطلة الفيلم ، كنا نقرأ الحوار وندرس السيناريو ونجلس الى مائدة واحدة في فترات الاستراحة .. وهل في هذا مايثير الشك حولي .. أنا الزوجة السعيدة والام التي تحب بيتها وأطفالها ؟ ولكن الذي حدث أن الشائعات تناثرت بانني وجيمس في قصة حب عنيفة ، وبانني وجيمس نلتقي في أماكن لاتصل اليها الاعين ..

وفي نفس الوقت ثارت شائعات أخرى .. فقد كان معي في نفس الفيلم روك هدسون ، وروك فتى خفيف الظل لايكف عن المزاح ، ولهذا فاننا كنا نعتبره «وسيلة» التسلية الوحيدة في جو العمل الخانق ، وقد كنت أضحك لكل مايقوله لانني شخصيا معجبة بذكائه وسرعة بديهته ، وهنا قالوا انني أحبه، وانني أرى فيه رجلا آخر غير ميكل ويلدنج ، الانجليزي ثقيل الظل الذي لايفهم في النكتة ولايعرف المزاح !

وكان تضارب الشائعات حول جيمس وروك هو السبب في أن الشائعات ماتت من تلقاء نفسها ، وان كانت قد تركت أثرا سيئا في نفس ميكل الذي كان ينطوي على نفسه ويتحاشى أن يفاتحني في شيء !

ثم مات جيمس دين فجأة في حادث سيارة على النحو الذي تعرفونه، مات في اليوم الذي كان سيذهب فيه الى حفلة العرض الاولى لاول أفلامه ، مات

(البقية على صفحة ٢٧)

٢٠٤٠٢

هل تعلم؟

● ان « جين مانسفيلد » تجيد ركوب الخيل ، والسباحة ، والانزلاق. وانها تعلمت بين سنتي الثامنة والثانية عشرة العزف على الكمان ، ثم عدلت عنه .. ثم فازت في احدى مسابقات الجمال فشجعها هذا على الاتجاه الى هوليوود ، وهناك بدات بالعمل كاتبة في احد الفنادق ...

● وان « رتشارد ويدمارك » درس القانون والعلوم السياسية ، فلما ترك الجامعة اشتغل بالتمثيل في الاذاعة ، ثم ضحى بجانب من عمله الاذاعي ليظهر على المسرح ، ثم عمل بالسينما

● وان للنجمة « ريتا جام » حسنة في عنقها من الامام ، حاولوا في هوليود ان يقنعوها بازالتها فلم يفلحوا .. وهناك شيء آخر لم تقبل تغييره ايضا وهو اسمها ، فان « ريتا جام » هو اسمها الاصلي !

● وان « اريك فون ستروهيم » اسمه الكامل « اريك اوزوالد هانز كارل مارى ستروهيم فون نودنوالد » .. وان عمره الآن ٧١ سنة

● وان عمر « شارلي شابلن » الآن ٦٦ سنة

● وان عمر « فردريك مارش » الآن ٥٨ سنة

● وان ولي عهد اليونان الامير « بطرس » عمل كخبير في الحياة اليونانية ، في فيلم عن الاسكندر الاكبر ، تم اخراجه في اسبانيا في العام الماضي

● وان اجر « همفري بوجارت » ١٥٠ الفا من الجنيهات في السنة . وان بعض النوادي الليلية في هوليوود حرمت عليه دخولها ، وذلك بعد ان تشاجر ذات ليلة في احد هذه النوادي مع فتاة من الكومبارس . واتضح انه كان سكران ! وانه يساوي زوجته « لورين باكال » في الطول ، ولو انه يبدو اقصر منها على الشاشة

● وان قصة « بيللا دونا » التي الفها « روبرت هتشنز » اخرجت ثلاث مرات ، الاولى كانت بطولة الممثلة القديمة « بولا نجرى » في هوليوود ، والثانية بطولة « مارى اليس » و « كونراد فيدت » في انجلترا ، والثالثة بطولة « ميرل اوبيرن » في هوليوود أيضا

● وان « جوان كولفيلد » ولدت في أول يونيو سنة ١٩٢٢ ، وان والدها رجل اعمال ، وانها تهوى التنس ، والرقص ، والقراءة ، والطعام الصيني

● وان « كارى جرانت » ولد في ١٨ يناير سنة ١٩٠٤

● وان « لندا دارنل » ولدت في ١٦ اكتوبر سنة ١٩٢٣ ، وان اسمها الكامل « لندا مونيتا الويز دارنل »

● وان « دونا ريد » ولدت في ٢٧ يناير سنة ١٩٢١ ، وان اسمها الحقيقي هو « دونا مولنجر » ...

● وان « استر ويليامز » كانت في طفولتها ضعيفة ، فنصحها الطبيب بان تتعلم السباحة



مذكرات فاتن حمامة -١٣-

الحب هو الحياة

اقرأ المذكرات على الصفحة التالية



فاتنة الطالبة الصغيرة فى زيارة لمرصد حلوان

ساحاول أن الخص لكم فى حلقة اليوم كل ما استفدته من قراءة كتب الحب ، وما استوعبته من المقالات العاطفية

لقد تعلمت منها دروسا كثيرة ... وخرجت من هـــذه الدروس والمعلومات بأن الحب هو الحياة .. وكل امرأة ذاقت طعم الحب عرفت معنى الحياة

وكان مدرس اللغة العربية فى مدرستنا يحاول أن ينمى فى تلميذاته روح الكتابة ، فكان ينظم كل أسبوعين مسابقة حول موضوع عام ، وكان من بين الموضوعات التى اثيرت فى احدى هـذه المسابقات موضوع « التضحية » ، واذكر اننى كتبت فى هذا الموضوع رايا صريحا اثار ضجة تجاوزت حدود الفصل الى المدرسة كلها .. لقد كتبت عن التضحية عند المراة والرجل ، وقلت ان الرجل العاشق لا يبذل التضحية الا اذا طلبت منه،ولكنه يبذلها الى آخر قطرةفىدمه بدونتفكير او تراجع ، أما المراةفانهاتبذل التضحية فى سخاء دون أن يطلب منها أحد أن تضحى اذا خفق قلبها بالحب ...

وعندما وقعت عين المدرس على آلموضوع احس بخطـــورة الاراء التى وردت فيـــه خصوصا اذا كانت الكاتبة طالبة لم تبلـــغ السادسة عشرة ، وحمل آلرجل الكراسة الى الناظرة التى ما كادت تقرأ الموضوع حتى سارعت تستدعى المدرسات جميعا فقد اعتقدت انها أمام أمر خطير لا ينبغى أن تعالجه وحدها ...

وفوجئت بالناظرة تدعونى الى مكتبها وقد استقبلتنى بسيل من الاوصاف القاسيةالتى تحمل بين طياتها نصيحة واحدة هى الابتعاد عن الكتابة فى مثل هذه الموضوعات

وبدلا من أحنى رأسى للعاصفة وقفت أدافع عن الاراء التى كتبتها دفاعا أدهش النــاظرة والمدرسات ، ورات الناظرة تجنبا للمشاكل ان تكتفى بتمزيق أوراق الموضوع ... وأمرها لله

ونقلت احدى زميلاتى ما حدث فى المدرسة الى شقيقتها الكبرى المتزوجة ...وكان لهـذه الســـيدة مشكلة ، فقـد كانت تنفق على زوجها الطالب فى كلية الحقوق من مرتبها كمدرسة حتى تخرج . فلما حصل على الاجازة الدراسية بدأت تحس بتغير كبير فى معاملته لها ، حتى خشيت هى على سعادتها الزوجية من هـــذا التغير ...

ولما سمعت تفاصيل القصة قلت لها : « ان زوجك كان يحبك يوم كان يحس انه فى حاجة اليك ، وهو اليوم يريد ان يشعر انك فى حاجة اليه ، فاستقيلى من عملك واشعريه بأنه جاء الوقت الذى يجب أن يتولى فيه كل شىء ، وان يضحى من اجلك » ...

وبهذه النصيحة انقذت سعادة هذه الزوجة ، فقد تغيرت معاملة زوجها لها بعد ان بدأ يحس انه الرجل صاحب الكلمة النافذة فى البيت ،وبدأ يعاملها باحترام شديد بعد ان اصبحت كل المسئولية ملقاة على عاتقه ...

وكانت هناك زميلة فى المدرسة اشتهرت بالمرح وخفة الروح ، ولكننا فوجئنا بها ذات يوم وقد آثرت العزلة التامة عن باقى زميلاتها ، وتحول مرحها وخفة روحها الى حزن عميق ...

وفسرت الزميلات هذه الظاهرة بأن فى حياة زميلتنا شيئا محزنا او مأساة عائلية ... ولم تفلح جهودنا فى أن نحمل زميلتنا على الخروج من عزلتها ، وما زلت بها حتى اكتشفت انها غارقة لشوشتها فى قصة حب عنيف .. كانت من سكان مصر الجديدة ، وقد ترددت على احد أنديتها الرياضية فالتقت به هناك ووقعت فى غرامه ، وكان هو من ذلك النوع من الرجالالذى يحب اللذة فى اذلال المرأة فراح يسىء معاملتهـا حتى يرى الدموع فى عينيهـا ... ولمست من احاديثها عن هذا الشاب ، ومن تصرفاته معها ، انه شاب طائش يتخذ من الحب وسيلة للتسلية، ورايت من واجبى ان انقذ زميلتى منه مهما كلفنى الامر ، فنصحتها ان تعتكف فى دارها ، وان ترسل اليه تخبره بأنها مريضة بالحمى وانها ستزوره فى النادى غدا خلسة من وراء أطبائها ...

وعملت الزميلة بنصيحتى ، ثم عادت بعد يومين الى المدرسة وقد عاد اليها مرحها بعد أن اكتشفت ان حضرة المحبوب ليس الا انانيا يخشى على نفسه من العدوى .. وكنت قد قرات فى كتب الحب ان المراة سرعان ما تكره الرجل وهذا ما حدث لصديقتى !

كانت اسعد لحظات حياتى هى تلك التى تلجأ فيها احدى زميلاتى الى لاحل مشاكلهـــا العاطفية ، وقد حدث ان جاءتنى زميلة تستنجد بى من زوج شقيقتها الذى يرغب فى الطلاق ، وذهبت معها الى شقيقتها ، وكان سؤالى الاول للزوجة : « ما الذى يضايق زوجك منــك ؟ »

فقالت : « الغيرة ... فانا اغار عليه من كل شىء بلا حساب ولا تفكير .. »

فقلت : « هل تؤمنين بأن زوجك يحبك ؟ »

فاجابت : « بلا شك »

فقلت : « اذن لامحل لغيرتك فالرجل الذى يحب لا يمكن ان يخون ! »

وعادت السعادة بينهما بعد ان شفيت هذه الزوجة من غيرتها ..

على ان الدروس التى تعلمتها من كتب الحب لم تقف عند حد المشاكل العاطفية فحسب ، بل اننى تعلمت ايضا كيف احب كل الناس ... وكيف اغلق قلبى دون الكراهية والحقد ... لقد كنت موضع حب كل زميلاتى فى المدرسة ، وكنت ايضا موضع حب كل زميلاتى فى الاستديو فى الافلام التى عملت بها ... لقد جعلت من الحب سياستى فى الحياة ، احببت كل النـاس وعاملتهم باحترام ، فالحب يرغم المحب على احترام الجميع

ولا اذكر اننى ايام الدراسة حاولت ان اغضب زميلة او أسىء اليها ، حتى اللواتى حاولن ان يناصبننىالعداء كنتاحبهن ، وما حاولت يوما أن أرد اساءاتهن،حتى دارت الايام وجاءت كل منهن تعتذر لى عما بدر منها

كثيرا ما كنت أبكى وانا اتصفح الجـــريدة الصباحية ، فقد كانت انباء القتلى والجرحى فى الحرب العالمية الثانية تحرك اشجانى ... كان يحزننى كل الحزن ان يروح هذا الشباب ضحية للحرب ، وكانت هذه الظـاهرة تثير ضحك زميلاتى فى المدرسة ومعهد التمثيل ،وكنت افاجأ بزميلة تقول لى وهى تتظاهر بالحـــزن إنها قرات اليـوم أن عددا من الجنود ماتوا بسبب الحرب فى موقعة كذا ، وتنهمر الدموع من عينى على الفور فافاجأ بالزميـلة تغرق فى الضحك

● اقرأ فى الاسبوع القادم قصـة حب فاتن الاول وحبهـا الاخير

ظنون «بقية»

في ريعان شبابه وعنفوانه .. وبكته هوليوود كلها .. نساء ورجالا

انا ايضا بكيته .. الم يكن زميلا ينتظره مستقبل عظيم ؟ الم يكن فتى ترك موته جرحا في قلوب كل الذين يعرفونه ؟ الم يكن يستحق من زملائه في احسن افلامه دمعة ؟

وقيل يومها انني ابكي من اجله .. بل قيل اكثر من هذا، قيل انه انتحر من اجلي لانه طلب ان احصل على الطلاق من ميكل لاتزوجه فرفضت ، فاقدم على الانتحار في غير تردد ..

وانا انفي كل كلمة في هذه الافتراءات الهوليودية فاقول انها تركت اثرا سيئا في نفس ميكل ، لان ميكل يحبني ، واذا كان حبه يغفر لي ماشاع عني فانه في بادىء الامر يظن بي الظنون .. حتما !

ثم حدث حادث كاد يقطع كل مابيني وبين ميكل من اواصر الحب والشركة الابدية التي بدأناها من خمسة اعوام ، كان ميكل في انجلترا يمثل دوره في فيلم «زارك خان» امام بينا ايكبرج ، وثارت شائعات حول علاقة ميكل بانيتا وقبل ذلك كان في تطوان بمراكش ، فثارت شائعات حول علاقاته ببعض الراقصات ممن يؤدين الرقص الشرقي الساحر في المدينة الغامضة ، ولكني لم اصدق هذه الشائعات او تلك ، وكنت اتصل بميكل كل ثلاثة ايام مرة عن طريق التليفون اللاسلكي عبر الاطلنطي .. حدث وهو في لندن أن سألني عن حالي فقلت له انني اعاني من الوحدة والملل ، وأن العمل في السينما يشغل اكثر وقتي ، ولكن لانني في اجازة فان الوحدة والملل قد استوليا على حياتي ، وسألني ميكل عن روبرت واجنر وقال لي :

– كيف يتركك هذا الوغد تقضين الوقت وحدك ؟

وروبرت واجنر صديق قديم لنا ، وهو بمثابة الاخ عندي ، وبعد ان انهيت مكالمتي مع ميكل تحدثت الى روبرت الذي جاء بسيارته على الفور وقال : انه انتهى من تمثيل دور له ، وان عنده الفراغ لنخرج الى الاماكن العامة ..

وفي اليوم التالي ذهبت مع روبرت الى سانتا انيتا حيث يجري سباق الخيل ، وفي سانتا انيتا قابلت نيكي هيلتون زوجي السابق ، فاستقبلني بحفاوة ، وقال لي انه سيراهن باسمي ..

وظل نيكي يراهن باسمي وهو في كل مرة يكسب ! وارتفع رصيد المكسب الى اكثر من مئتي الف دولار في اقل من ساعة ، ثم قفز الى نصف مليون قبل ان ينتهي السباق بدقائق ، وقد استولت علينا حمى السباق ، لكنا نهتف للخيل،والناس يتبعوننا ، وكنا كالاطفال الصغار في فرحنا واندفاعنا . وكسبنا في آخر شوط مبلغا هائلا ، فاذا بي اقبل نيكي على وجنته واصيح به :

– ايها المجنون لقد تزوجتك من اجل جنونك وقد طلقتك من اجل جنونك ايضا ..

وضحكنا كثيرا في ذلك اليوم ، واصر نيكي على ان اخذ نصف المكسب لانه لعب باسمي ، وعلى حظي .. واخذت نصف المبلغ ، وفي صباح اليوم التالي وجدت قصة طويلة عريضة كلها خبث وتلميح ودهاء ، والذي يقرأها لايشك في انني ساعود الى نيكي هيلتون .. بل لم يعدموا حيثيات لهذا الرجوع ، فقالوا انني مللت الحياة مع ميكل الذي لايكاد يستقر في هوليوود ، ولهذا سعيت الي نيكي لانه رجل ثري وليس عنده مايشغله .. هذا في غيبة ميكل في لندن !

وهم لايعلمون المحادثة التليفونية التي تمت بيني وبين ميكل ، ولايعلمون انه الذي طلب مني ان اخرج لارى الدنيا ..

ولكن ميكل العاقل رفض التصديق .. ولكن ميكل الرجل ، ككل رجل ، لم يستطع اخفاء بعض الانفعالات التي بدت في تصرفاته لما عاد من لندن !

فاذا كان ميكل في هوليوود ، وكنا على وفاق ، وكنت بعيدة عن الاستديوهات وعن الزملاء من الممثلين ، وكان بعيدا عن البطلات من الممثلات .. اذا كنت انا وميكل بعيدين كل البعد عن مواطن الريب والشكوك فلا بد أن يختلقوا شيئا لتعكير صفونا ..

دخلت ذات يوم مستشفى سان جونس لانني اعاني من آلام في رقبتي ، وقد قال لي الطبيب المعالج انه يعتقد أن بها كسرا بسيطا ، وكشف بالاشعة فوجد شرخا من اثر رياضة الانزلاق في الماء التي كانت هوايتي المفضلة من خمس سنوات ، وكان لزاما أن توضع رقبتي في الجبس ، وهي عملية قال الطبيب انني لا احتملها ولهذا امر بأن اعطى حقنة مخدرة .. وانا اعرف ان ميكل ضعيف القلب ، ولا يستطيع ان يراني وانا اخذ الحقنة ، او وانا اجرى عملية ! ولهذا طلبت منه أن يذهب الى البيت ويبقى مع الاولاد حتى افيق من المخدر فاتحدث اليه

وجاء بعض الصحفيين الى المستشفى بعد انصراف ميكل ، ولم يعرفوا حقيقة ماحدث ولكنهم تطوعوا باختلاق قصة شائعة عن وقوع ميكل في غرام احدى فتيات الكورس ! وعن غضبي منه ، وان هذا الغضب هو السر في انني دخلت المستشفى لان مسألة الام الرقبة وشرخ العظام حجة كاذبة !

وكان يمكن أن تهدم هذه الشائعة سعادتنا لو لم تكن نعرف الحقيقة فيها ..

اننا ، انا وميكل ، نصنع المستحيل حتى نسير وسط هذه العاصفة من الاقاويل ، ان السفينة التي يقودها ميكل ستمر بنجاح رغم كل الشائعات ، وسنصل بها الى شاطىء الاستقرار والهناءة !!

تمثيلية إذاعية

تمثال الحرية

أول تمثيلية تنشر في مصر للكاتب الأمريكي آرثر ميلر ... زوج مارلين مونرو الجديد

المذيع – المنظر في الطابق الرابع من مستشفى حربي كبير يطل على ميناء نيويورك . شاب يجلس على كرسي ذى عجلات يطل من النافذة لا لشيء الا لكي يسلي نفسه . بعد لحظة يدخل شاب آخر على كرسي ذى عجلات . يطل الاثنان من النافذة ...

اوجست – لا أدرى ما الذى يدفعك الى النظر من النافذة على الدوام

موناجان – ألا ترى معى ان المنظر رائع ؟ ان بعض الشركات تربح ملايين الدولارات من طبع هذا المنظر على بطاقات البريد

اوجست – وأين الشخص الذى يستطيع أن يحدق في البطاقة ست ساعات او سبعا يوميا ؟

موناجان – لقد ولدت على مقربة من هنا ولذا فان هذا المنظر يثير في نفسى ذكريات الطفولة

اوجست – انك من بروكلين ... أليس كذلك ؟

موناجان – نعم ومنزلى يقع على بعد ميل من هنا

اوجست – ولكن حدثنى . أيعجبك منظر مياه المحيط فقط ؟

موناجان – هناك أيضا تمثال الحرية ... ألا تراه ؟

اوجست – نعم . انه رائع

موناجان – ما أن تقع عيناى على هذا التمثال حتى أغرق في الضحك !

اوجست – (دهشا) وما الذى يضحكك فيه ؟

موناجان – انه يذكرنى بجدى ... لم يكن يحب هذا التمثال

اوجست – (ضاحكا) لماذا ؟

موناجان – كان جدى معروفا بشحه حتى ان أهل بروكلين كانوا يطلقون عليه اسم « البخيل » وتدهش اذا قلت لك انه كان يقتنى كل ما تقع عيناه عليه ... حتى أيدى المظلات !

اوجست – (دهشا) أيدى المظلات ؟ لماذا ؟

موناجان – لانه لم يكن يحتمل رؤية شيء ملقى دون أن يستفيد منه ، وكان من عادته أن يخرج من البيت عقب العواصف الشديدة ويجوب الشوارع ليجمع منها أيدى المظلات ثم يعود الى البيت ويحفظها في خزانة الثياب

اوجست – ولكن ما علاقة ذلك بالتمثال ؟

موناجان – في عام ١٨٨٧ كان جدى يعيش في شارع بتلر ببروكلين وحدث ذات يوم بينما كان يقرأ صحيفة استعارها من أحد الجيران أن هبط عليه رجل يدعى جاك شيان ...

(موسيقى انتقالية)

شيان – مستر موناجان .. لقد جئت أتحدث اليك بشأن الاكتتاب

موناجان – (دهشا) أى اكتتاب ؟

شيان – اكتتاب لاقامة تمثال الحرية

موناجان – مستر شيان . انك تعلم جيدا ان الحديث في هذا الموضوع لا يلذ لى

شيان – انتظر حتى أتم ما جئت لاقوله ... لقد صنع أحد الفرنسيين هذا التمثال ، والله يعلم كم سيكلفنا ... على أن ما سوف نجمعه فقط هو مبلغ ضئيل لبناء قاعدة يقف عليها التمثال

موناجان – ولكننى قلت لك ...

شيان – (مقاطعا) ان سكان الولايات المتحدة كبيرهم وصغيرهم سيساهمون في دفع المبلغ ولا أظنك تقبل أن يقال ان أهل بروكلين ...

موناجان – اننى أقبل أى شيء ما عدا دفع النقود

شيان – انك لن تدفع سوى عشرة سنتات يا موناجان

موناجان – لن أرمى نقودى في شيء لا أعلم حتى بوجوده ... هل رأيت هذا التمثال بعينيك ؟

شيان – واذا أخذتك الى المخزن وأريتك التمثال؟ هل تعدنى بأن تعطينى العشرة سنتات ؟

موناجان – لن أقيد نفسى بوعد حتى أراه بعينى

شيان – هيا معى اذن ...

(موسيقى انتقالية)

شيان – والآن ها هو ذا التمثال ... أم أنك لا تراه ؟

موناجان – ولكنه تمثال محطم يا شيان ؟

شيان – لقد أتوا به من فرنسا في قارب ، فكان عليهم أن يفصلوا أجزاءه بعضها عن بعض

موناجان – يا لكم من حمقى ! ضحك منكم الفرنسيون واعطوكم تمثالا مستعملا ، كلا ... لن أدفع سنتا واحدا

شيان – (غاضبا) كفى يا موناجان ... ان كل ما أستطيع ان أقوله هو انك عار على شارع بتلر،ولسوف أتطوع أنا بدفع المبلغ التافه نيابة عنك من جيبى الخاص

موناجان – كما تريد . وعلى كل حال فان هذا التمثال لن يبقى طويلا ان أول عاصفة ستقتلعه وتلقى به في ماء النهر

شيان – لقد قال المهندسون انه سيبقى في مكانه الى الابد

موناجان – وأنا أقول انه سينهار عند أول عاصفة تهب عليه ... انظر، انه مفرغ من الداخل

شيان – كفى يا موناجان فقد سمعت كل شيء ... الى اللقاء

(موسيقى انتقالية)



موناجان الشاب ـ كان هذا جدى . ومنـــذ ذلك الوقت وأنا أغرق فى الضحك كلما وقع نظرى على تمثال الحرية

اوجست ـ (ضاحكا) والعشرة سنتات ... الم يدفعها ؟

موناجان الشاب ـ آه ... ان لها قصة أخرى . فقد تزوجت بناته ، ومنهن أمى التى وضعتنى فى شارع بتلر ... كنت مغرما بالجلوس مع جدى،وكان هو أيضا يحبنى ، وعندما بدا يحدثنى عن التمثال كنت طفلا...

(صوت عاصفة هوجاء)

موناجان الطفل ـ جدى ... لا تنس غدا ...

موناجان ـ أنسى ماذا ؟ آه ... سنذهب صباح الغد الى الشاطىء ... اراهنك اننا سنجد تمثال مستر شيان قد انهار واستقرت أجزاؤه فى قاع النهر ...

(موسيقى ثم وقع أقدام)

موناجان الطفل ـ بالله لا تسرع السير يا جدى

موناجان ـ نسيت انك ما زلت طفلا وخطواتك قصيرة

موناجان الطفل ـ لو سقط التمثال كما تقول يا جدى فسيأخذ الناس كل درهم دفعوه ... أليس كذلك ؟

موناجان ـ ليس ذلك فحسب،ولكن سيزج بمستر شيان والبحارة وكل من كانت له يد فى اقامة هذا التمثال فى غياهب السجون

موناجان الطفل ـ (فجأة) جدى ... ان التمثال ما زال مكانه

موناجان ـ (مرتبكا) لا أدرى كيف ظل قائما على الرغم من عاصـــفة الامس التى أوشكت أن تقتلع الاشجار وتهدم البيوت !

موناجان الطفل ـ هذا مؤكد ... اراهن أن دفعة بسيطة من يدك تكفى لاسقاطه فى الماء ... لقد أصبح معلقا بخيط ... (مغمغما) الآن فقط فهمت لماذا وضعوا التمثال فى هذه الجزيرة

موناجان الطفل ـ لماذا يا جدى ؟

موناجان ـ حتى لا يسقط على المارة الابرياء فيقتلهم

(موسيقى انتقالية)

موناجان الشاب ـ وهكذا نشأت على عقيدة جدى بشأن التمثال الذى ستهوى به أول عاصفة .وكنت أجد صعوبة فى اقناع الاطفال، وقد اقتنعوا فعلا بأن التمثال سيسقط بين لحظة وأخرى ، ولذا لم يفكروا فى زيارته خوفا على حياتهم ، ولكن متمردا منهم لم يعد يصدق قولى ، فذكر للاطفال انه سيرافق أباه بعد ظهر غد لزيارة التمثال ، فاذا بالاطفال يلتفون حوله ويتوسلون له أن يرجو أباه أن يأخذهم معه ، وعبثا حاولت أن أثنيهم عن عزمهم، ولما فشلت بكيت ودعوت الله أن يرسل اليهم فى غد عاصفة هوجاء تقتلع التمثال من جذوره وتهوى به على رؤوسهم ...

(موسيقى انتقالية)

موناجان الطفل ـ جدى ... لقد قرأت فى الصحيفة ان الجو معتدل غدا

موناجان ـ (ببرود) وماذا فى ذلك ؟

موناجان الطفل ـ لنفرض اننا ... أنا وانت ... ركبنا قاربا غدا

موناجان ـ لا بأس ... قد نركب غدا القارب الموصل الى جيرسى

موناجان الطفل ـ ولكن ليس فى جيرسى ما يستحق المشاهدة يا جدى... الا ... الا نستطيع أن نتجه صوب المحيط ؟

موناجان ـ صوب المحيط ؟ ماذا تقصد ؟ (منزعجا) لعلك لا تقصد انك تريد أن تذهب الى ... أمجنون أنت ؟

[البقية على صفحة ٣٢] **عزت السيد ابراهيم**





الجدة الفاتنة : وصلت الى باريس منذ ايام النجمة العالمية مارلين ديتريش فى طريقها الى ايطاليا ، حيث تشترك مع المخرج والممثل الايطالى المشهور فيتوريودى سيكا فى تمثيل فيلم عن «تاريخ مونت كارلو» .. ومارلين مازالت محتفظة بفتنتها وجمال ساقيها رغم انها قد اصبحت جدة ، وتجاوزت الخمسين من عمرها !..



جريتا الجديدة : اكتشفت السينما الفرنسية اخيرا وجها جديدا لنجمة سويدية حسناء تدعى «اولاجاكوبسون» ، وقد اسندت اليها دور البطولة فى فيلم جديد أمام النجمة الايطالية مارينا فلادى .. وقد تنبأ النقاد لاولا بأنها سوف تحتل عرش جريتا جاربو الذى مازال شاغرا

حدث هذا الاسبوع

• انتهى محمد عبد الوهاب من وضع قطعة موسيقية بعنوان « تمرحنه » سترقص عليها نعيمة عاكف فى الفيلم الجديد « تمر حنه » الذى ينتجه ويخرجه حسين فوزى

• **اسست شركة شبرا للسينما قسما للدعاية يتولى عمل الاعلانات وعرضها داخل سينمات القطر المصرى**

• عادت الفنانة ايمان فى صحبة زوجها فؤاد الاطرش الى فندق طانيوس بلبنان بعد ان امضيا اجازتهما فى باريس وفينا

• **تم طبع مئة نسخة من فيلم سجلته مصلحة الاستعلامات عن حرية الملاحة فى قناة السويس وعن الزيارة التى قام بها ٧٠ صحفيا من مختلف دول العالم لشاهدة ان حرية الملاحة مكفولة للجميع وستوزع هذه النسخ على كل الدول**

• اجتمع احمد بدرخان بالسيد انور السادات فى الاسبوع الماضى ودارت المناقشة حول فيلم « خالد ابن الوليد » وما يعترضه من عقبات والملاحظات التى يمكن أن تكفل لهذا الفيلم انتاجا ضخما يتناسب مع القصة ..

• **يعود فريد الاطرش من الاسكندرية اول اكتوبر ليبدأ فى فيلمه الجديد الذى يخرجه يوسف شاهين وتقوم ببطولته شادية**

• يزور مصر الآن مدير السينما فى يوغوسلافيا لاختيار عدد من الافلام المصرية لعرضها فى يوغوسلافيا

• **انضم منير مراد لفرقة اسماعيل يس ليقوم بادوار غنائية فى المسرحيات الغنائية التى ستقدمها الفرقة فى الموسم المقبل**

• انتهى عبد الحليم نويرة من تلحين أوبريت « افراح » التى ستفتتح بها فرقة المسرح موسمها القادم

• **اعتذر الموسيقار ابو بكر خيرت عن وضع موسيقى مسرحية ايزيس التى ستقدمها الفرقة المصرية على مسرح الاوبرا فى أواخر اكتوبر**

• يعود عبد الحليم حافظ الى القاهرة قبل نهاية هذا الشهر ، وسيكمل اللقطات الاخيرة من فيلم بنات اليوم الذى تشترك فيه كاريمان وآمال فريد

• **سجل محمد عز العرب فيلما قصيرا عن الملاحة فى قناة السويس. وقد سجل « راك » المصور الامريكى فيلما لنفس الموضوع ليعرض فى الولايات المتحدة**

• بدأ المسرح الشعبى حفلات زهيدة الاجر على غرار ندوة الفيلم المختار وذلك لكى تستطيع كل طبقات الشعب أن ترى انتاجه ، ومقر هذه الحفلات قصر الجمهورية

• **ينتظر أن يسافر عدد من الفنانين والفنانات المصريين الى امريكا الجنوبية بعد أن سمعوا أن السوق هناك رائجة ، ومن بين هؤلاء صباح التى سافرت فعلا ، ومحمد عبد المطلب الذى يعد العدة للسفر**

• عرضت مصلحة الفنون فيلم « مساجد القاهرة » الذى صوره فيكتور انطون والذى احرز ميدالية فى مهرجان روما السينمائى فى الشهر الماضى

• **تنتهى فاتن حمامة من بناء عمارتها فى مصر الجديدة فى الشهر القادم ، وينتظر ان تنتقل اليها فاتن بعد الانتهاء منها مباشرة**

• يبدأ حسن الامام غدا اخراج فيلم « بلا دموع » الذى يخرجه لحساب حسن رمزى ، وستصور مناظر الفيلم الخارجية فى مدينة الفيوم ، والفيلم بطولة فاتن حمامة وعماد حمدى وزكى رستم . وقد أسند منتجه أحد الادوار الهامة الى الوجه الجديد كوثر رمزى

• **سترفع تحية كاريوكا الجبس عن ساقها فى الاسبوع القادم ، وستلازم الفراش اسبوعا بعد ذلك للاستجمام**

• تبحث وزارة الارشاد اقتراحا نحواه تحويل حدائق قصر عابدين والقاعات المطلة عليها الى مدينة فنية أشبه بسوق عكاظ

• **بدأ الترزى الخاص الذى كلفته مصلحة الفنون باعداد الملابس لافراد الفرقة المصرية المسافرة للصين الشعبية ، فى اعداد هذه الملابس لجميع افراد الفرقة**

• كان توفيق الحكيم قد طلب استرداد مسرحية « ايزيس » التى الفها للفرقة المصرية ، ولما كانت الفرقة قد بدأت فى اجراء التدريبات المسرحية على هذه الرواية فقد أعلن يحيى حقى مدير الفرقة المنتدب عدم رد الرواية المذكورة لمؤلفها

• **قدم اربعة من الموسيقيين اعضاء مجلس ادارة نقابة المهن الموسيقية استقالاتهم من عضوية المجلس**

اقرأ فى "المصور"

الخميس القادم ...

- **كيف يحارب الجزائريون ضد طائرات ومدافع وقنابل قوات حلف الاطلسى**
- **الفرنسيون يستعملون الغازات السامة ورصاص ((دم دم)) ضد الجزائريين**
- **صور ووثائق سرية من مكتب لاكوست تفضح فظائع الفرنسيين فى الجزائر ...**
- الحلقة الثانية من تحقيقات الهامى حسين فى الجزائر

• ينتظر ان يصدر فى الموسم القادم ثلاث كتب فنية عن السينما والمسرح ، وسيشترك فى تاليف بعض هذه الكتب خمسة من المخرجين

• **تقدم بعض السينمائيين بطلب عقد الجمعية العمومية لنقابتهم وقال اصحاب هذا الطلب ان هذه الجمعية ستحاسب اعضاء المجلس على بعض التصرفات المنسوبة اليهم**

• طلب بعض اعضاء الفرقة المصرية رفع مرتباتهم بعد ان اصبحت هذه المرتبات لا تفى بالحاجات الضرورية للحياة

• **يحرص السيد وزير الارشاد على حضور ندوة الفيلم المختار كل اسبوع**

• تقرر تخفيض المصروفات فى معهد السينما التجريبى الى ٣٠ جنيها على أن تتضمن هذه المصروفات جميع الخامات التى سيستهلكها الطلبة فى دراساتهم

• **ينتظر ان تزور مصر فى الموسم الشتوى فرقة من الصين الشعبية لتعمل لمدة شهرين**

• سيبدأ تصوير فيلم « دلشواى الحمراء » فى أوائل ديسمبر القادم وهو الفيلم الذى سيخرجه عبدالقادر التلمسانى بمعاونة بعض الفنيين الروسيين

• **حرمت نقابة الموسيقيين على العازفين فى الفرق الافرنجية العمل مع الراقصات حتى يتسنى لعازفى التخت العمل معهن**



اسكندر الاكبر : مشهد لاينسى من مشاهد فيلم «اسكندر الاكبر» الذى انتجته شركة «يونيتدارتست» بالسينما سكوب والالوان الطبيعية، والذى يروى تاريخ أكبر فاتح عرفه التاريخ القديم ، وهو مشهد وفاته .. ويقوم بدور اسكندر الاكبر النجم المعروف «ريتشارد برتون» ، وكتب قصته واخرجه المخرج روبرت روسن .. وتشارك ريتشارد ادوار البطولة النجمتان كلير بلوم ودانييل داريو والنجم فردريك مارش ..



بريجيت باردو



تمثال الحرية «بقية»

موناجان الطفل — نعم يا جدى ... سيزور كل الاطفال تمثال الحرية غدا بعد الظهر

موناجان — (لائما) الم تعدتصدقنى يا ولدى ؟ أم انك أصبحت لاتخشى على حياتك ؟

موناجان الطفل — كلا يا جدى ... ولكننى انتظرت طويلا سـقوط التمثال فلم يسقط

موناجان — يجب أن تتجمل بالصبر والايمان أيها الاحمق الصغير

موناجان الطفل — لم اعد أستطيع الصبر يا جدى ... أريد أن أراه

موناجان — لا مانع اذن

(موسيقى ثم صفير الزوارق)

موناجان — (ساخطا) الذىأعجب له ماذا يرى هؤلاء الناس فى التمثال!

موناجان الطفل — يقول المدرس ان التمثال يذكرنا بأننا نتمتع بالحرية

موناجان — اذا كنت تتمتع بالحرية فلا حاجة بك الى تمثال يذكرك بها. واذا كنت لا تتمتع بها فلن تستطيع كل تماثيل العالم أن تجعلك تتمتع بها ... حرام أن تنفق نقودنا فى مثلهذا الكلام الفارغ ، (بهدوء)ولكىأثبت لك ما أقول سأسأل هذا الشخص ماذا يعجبه فى هذا التمثال ... سيدى!

الف — ماذا تريد ؟

موناجان — معذرة لتطفلى ولكننى غريب عن هذه الديار وأريد أن أسألك ما الذى يهمك من رؤية التمثال ؟

الف — حسن . ان عندى رغبة شـديدة فى أن أقوم برحلة بحرية فى المحيط . ولما كنت لا أستطيع فاننى اكتفى بركوب هذا الزورق أحيانا...

موناجان — أرأيت يا ولدى ؟ انه يريد أن يركب الزورق فقط ، أما رؤية التمثال فلم تخطر له على بال ... لنسأل هذا الشاب الجالس على الاريكة أيضا ... سيدى !

الشاب — سألخص ما تريد معرفته فى كلمة واحدة ... اننى لا أجد راحة فى بيتى منذ أربعة أيام ... أولادى يصرخون ... وأمهم تولول... وحماتى تشن على الحرب ... وجيرانى يعزفون على البيانو ليل نهار ... وهذا التمثال هو المكان الوحيد الذى أستطيع أن أجد فيه الراحة والهدوء

موناجان الطفل — أعتقد انك مصيب يا جدى . فلن نجد واحدا يفهم سبب اقامة هذا التمثال

صوت الميكافون — أيها الركاب ... سترون تمثال الحرية بعد دقائق ... فاستعدوا ولا تنزلوا الى الشاطىء قبل أن يرسو الزورق ...

(صوت العاصفة يقترب)

موناجان — (منزعجا) تعال نسرع بالهبـــوط يا ولدى قبل أن تدهمنا العاصفة ويسقط التمثال على رأسينا

فيتيران — لا تنزعج يا سيدى فقد جئت الى هنا ٤٠ مرة تقريبا ، وفى كل مرة يهتز التمثال هكذا ولكنه لا يسقط ...

موناجان — (دهشا) وما الذى تجده مسليا هنا حتى تأتى ٤٠ مرة ؟

فيتيران — ان المكان يهدىء اعصابى

موناجان — بل يخيل الى انه يثير الاعصاب

فيتيران — ثم ان هذا التمثال يعنى شيئا بالنسبة لى

موناجان — هل يمكن أن أسألك ماذا يعنى بالنسبة لك ؟

فيتيران — لقد كنت فى حرب الفيليبين عام ١٨٩٨ ... وكان أخى معى ... لقد مات فى المعركة وتركته هناك ... كنا صغيرين ... واليوم هو عيد ميلاده ... وأنا أحس براحة تسرى فى جسدى عندما أرى هذا التمثال لاننى أشعر به يرمز الى عقيدتنا ...

موناجان — (مغمغما) يرمز الى عقيدتنا !! لم أفكر أبدا فى مثل هـذا المعنى ... (فى غضب) لو كان شيان قد أفهمنى ذلك لكنت دفعت له العشرة سنتات عن طيب خاطر ... (فى حسرة) لماذا لم يقل لى ذلك !!

موناجان الطفل — هل رأيت هذه الكتابة يا جدى ؟

موناجان — كلا ... انتظر ريثما أضع عويناتى ... يا الهى ... انها قصيدة (يقرأ)

« على قاعدتى ... ألق متاعبك ... »
« وهمومك وما يثقل كاهلك ... »
« واملأ صدرك بنسيم الحرية ... »
« أرسل الى هؤلاء المشردين الذين لا وطن لهم ... »
« فأنير لهم الطريق بمصباحى هذا ... »

(متأثرا حتى ليوشك على البكاء) « مرحبا بهم ... مرحبا بالجميع فى كل آن »

(مغمغما) يا الهى ... تبا لهذا الوغد شيان ... لو كان قال لى ذلك لكنت أعطيته دولارا بأكمله

(موسيقى انتقالية)

موناجان الجندى — وراح جدى ينظر حوله حتى لا يراه احد وهو يخرج من جيبه نصف دولار ويضغطه بشدة على اللوحة حتى تمكن من لصقه بها ... ثم عدنا الى البيت ... لهذا أنا أغرق فى الضحك كلما وقع نظرى على تمثال الحرية من هذه النافذة ... أتذكر جدى ... وأتذكر طفولتى ... وأتذكر القصيدة المكتوبة على لوحة التمثال

(موسيقى الختام)

خواطر وذكريات

أثر الإسلام فى العالم والفنون

بقلم حبيب جاماتى

السفير الأديب السيد صلاح الدين سلجوقى ، سفير افغانستان بمصر ، عرف كيف يجمع ، بصورة رائعة ، بين السياسة والعلم ، والأدب والفن ، ويقسم وقته بالعدل والانصاف بين واجباته كسفير لدولة شرقية اسلامية لها فى مصر مكانة ممتازة ، وواجباته كعالم اغترف من ينابيع المعرفة نصيبا عظيما ، ورأى ان لا يحرم الغير من مشاركته فى هذه النعمة ...

وآخر ما وصل الى يدى من نتاج تفكير هذا السياسى الاديب ، كتيب يضم بين صفحاته نص محاضرة القاها السيد سلجوقى بدعوة من ادارة العلاقات العامة فى المؤتمر الاسلامى العام ،

فيفيان لى : لم تتم فرحتها بمولودها الجديد من زوجها لورانس اوليفييه





لورانس أوليفييه : متى ترحمه الاقدار وتحقق له أمنيته ؟! ..

صلاح الدين سلجوقى : سياسى وعالم وأديب وفنان



وعنوانها : « أثر الاسلام فى العلوم والفنون »

اصدر هذا الكتيب مكتب الصحافة والاستعلامات بالسفارة الملكية الافغانية بمصر . والمكتب يتولاه الاديب طاهر الغنيانى ، الذى يساهم بعمله هذا مساهمة متواصلة فى ابراز جهود السفير فى ميدانى السياسة والعلم

اثر الاسلام فى « العلوم » أمر مفروغ منه ، يعرف عنه الشىء الكثير ، ولا يجهله الغربيون أنفسهم ، بل أن علماءهم يقرونه ، ويعترفون به ، ويشيدون بفضل الاسلام فى هذا المضمار

ولكن اثر الاسلام فى « الفنون » وما يتفرع عن اصولها من وجوه وشعاب ، هذا الاثر يجهله كثيرون ، أو يتجاهلونه ، او يعرفونه ولكنهم يجعلونه موضع جدل ، وبعضهم يسىء فهم « الفنون » ويخطىء فى تبويبها وترتيبها

يقول صاحب المحاضرة : ان الرائد والقائد لشعبات الفن عند الاسلام هما فن « البيان » وصناعة « الشعر » ... وبعدهما يأتى « التغنى » والموسيقى ... وبعد ذلك يأتى « التعمير » أو فن الهندسة المعمارية ، التى بدلت التماثيل بالرسوم

ويقول ايضا ان الفن عند الاسلام ليس تقليدا للطبيعة بل هو نقد للطبيعة وجبيرة للحياة ...

وان الفنان عندما يسأم من عالمه ، يخلق له عالما يأوى اليه

ولكنى لن استطيع ان انقل اليك كل ما قاله السفير المحاضر عن « أثر الاسلام فى الفنون » فعليك أن تطالع محاضرته لانك ستجد فيها فائدة ومتعة وتسلية ... وما عليك الا ان تطلبها من مكتب الصحافة بالسفارة الافغانية !

•

تشويش بريطانى السلطات البريطانية فى قبرص ماضية فى محاولاتها لقمع الثورة الوطنية الرامية الى تحرير الجزيرة من الحكم الانجليزى البغيض ، ومن بين هذه المحاولات واحدة تبذل فيها السلطات البريطانية ما فى جعبتها من وسائل فنية : وهى محاولة التشويش على الاذاعات الموجهة من بلاد اليونان الى الجزيرة الثائرة

والانجليز ، بعقليتهم الاستعمارية ، يعتقدون ان التشويش على الاذاعات الوطنية يقضى على الحركات الوطنية نفسها

وما يصنعه البريطانيون مع الاذاعات اليونانية الحرة اليوم ، فعلوه بالامس مع غيرها ، مع الاذاعات المصرية ، والسورية ، والروسية ...

ولن يحول التشويش دون بلوغ اهل قبرص اهدافهم . واهداف اهل قبرص هى : طرد الانجليز ، وتطهير جزيرتهم من أدران الاستعمار ، وضمها الى وطنهم الاكبر ، اليونان !

وتلعب الاذاعة — كما تلعب الفنون كلها — دورها فى هذه الثورة ، كما تلعبه فى جميع الثورات الرامية الى تحرير وطن مستعبد

وفى مقدمة هذه الجبهة الفنية العاملة من اجل الحريات فى كل مكان ، الاذاعة المصرية — واذاعة « صوت العرب » على الخصوص — وقد حاول الانجليز بما لهم من وسائل فنية اعدوها فى قبرص نفسها ، ان يشوشوا ايضا على اذاعة « صوت العرب » التى اقضت مضاجعهم وحرمتهم النوم

ولكنهم فشلوا ... ولن يناموا بعد اليوم ، مهما تفننوا فى التشويش !

•

فرحة لم تتم اعرف صحفيا امريكيا يدعى « لانكن » اجتمعت به مرة فى لندن ، وكان من أمانيه التى يسعى اليها مقابلة الممثل لورنس اوليفييه وزوجته فيفيان لى

وحقق الشاب هذه الامنية ، وتم له ذلك بواسطة « سوزان » ابنة فيفيان لى نفسها ، وكانت فى ذلك الوقت تخطو خطواتها الاولى فى ميدان الصحافة ، لانها الآن صحفية

وسوزان ابنة الممثلة من زواج سابق ، ومن رجل غير لورنس زوجها الحالى ... الذى له ايضا من زواج سابق من ممثلة اخرى ابن فى مهما تفننوا فى التشويش !

ولنعد الى الصحفى الامريكى ...

قابل لورنس وزوجته ، وأخذ منهما حديثا نشره فى جرائد امريكية على ما اظن

ومما قاله له الممثل الكبير : « اود ان ارزق ابنا من فيفيان ! »

ومما قالته له الممثلة الكبيرة : « اود ان ارزق ابنا من لورنس ! »

ولكن الزواج ظل عقيما ، بالرغم من مرور الاعوام وتواليها

واخيرا ، أعلن الخبر السار ، وقالت صحف العالم أن فيفيان لى تنتظر حادثا سعيدا

واستسلم الزوجان للفرح !

ولكن الفرحة لم تتم ... والسعادة ظلت ناقصة ...

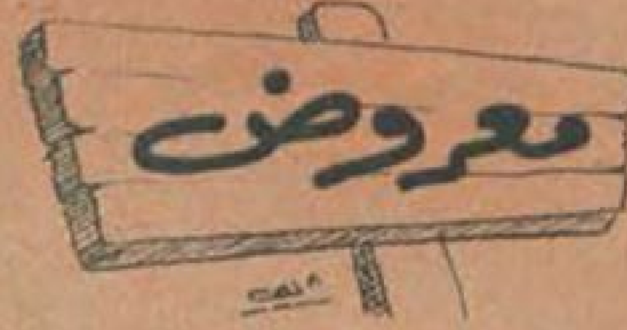
وفى نفس اليوم حملت الانباء خبر امراة وضعت ثلاثة توائم !

سبحان من يوزع السعادة كما يشاء ، ويحرم من الفرحة من يشاء ! ..



مورين أوهارا : ان اعظم ممثلات وممثلى هوليوود كان لهــم فى المسرح ماض عريق !

قلبى معروض للبيع



للنجمة مورين أوهارا

كنت قبل ان اذهب الى هوليوود ممثلة مسرحية ، لم اكن بطلة عظيمة تهتز لها المسارح وتقوم لها الدنيا وتقعد ، انما كنت ممثلة مخلصة لفنها وتبشر بخير كثير ..

وقد كنت عضوا فى فرقة «الابى» المسرحية بدبلن ، وهى الفرقة الرسمية التى تقدم روائع الفن من مسرحيات شكسبير وشو وابسن وموليير ، وكان مدير الفرقة حجة فى تاريخ المسرح واصول الفن ، وقد تتلمذت على يديه ، فتغلغلت الى اعماق شكسبير ، وعرفت لماذا يسخر شو ، وفهمت كيف يفكر ابسن ، ولمست خلود الفكاهة فى مسرحيات موليير .. وعرفت فضلا عن هذا كله قصة المسرح كاملة من ايام الاغريق والرومان الى ايامنا هذه .. والحقيقة انني ادين بفضل كبير لهذه الاعوام الاربعة التى قضيتها فى مسرح الابى ، لانها هى التى نمت شخصيتى الفنية ، ولانها كانت جواز المرور الى هوليوود

فقد زار ايرلندا احد مكتشفى النجوم من هوليوود ، وكان يقضى سهرة كل مساء فى مسرحنا بدبلن ، وقد كان اعلن عن وجوده ، فاهداه المسرح مقعدا دائما يشاهد منه كل الروايات التى نقدمها .. وذات ليلة اقبل الرجل وراء الكواليس وعرض على السفر الى هوليوود ووافقت على الفور ، وودعنى زملائى على المطار وهم يذرفون الدمع من اجلى ، فان اجمل ماتجده فى الفرق المسرحية الحب العظيم الذى يربط بين القلوب فيها

وهكذا غادرت وطنى الى وطن جديد فيه المستقبل والمال والاحلام !

•

وقد كنت اعتقد انني فتاة جميلة .. والا فكيف وقع اختيارهم على ؟ فلما ذهبت الى الاستديو ، ووقفت امام خبير الجمال الذى كان يقيس صدرى وخصرى واطوالى كلها وهو يقلب شفتيه ، عرفت أن الجمال الذى يعجب الايرلنديين لايمكن ان يعجب العالم كله ..

وقال الرجل اخيرا بعد أن راجع كل الارقام مجتمعة :

ـ ان خصرك ضخم .. انتظرى قليلا ..

وغاب الرجل ، وكان طبيبا مشهورا ، غاب دقيقة ثم عاد وفى يده قائمة طعام ، وقال لى :

ـ اتبعى هذا الريجيم ، فبغيره لن تصلحى للوقوف أمام الشاشة !

وكان الريجيم قاسيا ، كنت احس انني جائعة طيلة النهار ، فانني آكل بحيث لا اشبع ، واحرم نفسى من الحلوى والمربى والزبد وكل ماكنت احب .. ولكنى اعترف لهذا الطبيب بالفضل ، فقد مضى شهران واعاد الكشف على ، وهنأنى على اننى كنت مطيعة ، فعاونته فى اداء مهمته ..

وهذا الطبيب يعتبر صانع الجمال فى هوليوود ، ولكن ليس هناك من تعترف له بهذا الفضل ..

ولم يكن هذا الرجل وحده الذى صنع جمالى ، هناك الماكيير والكوافير ومصمم الازياء،لقدكان لكل منهم راى فى زينتى واناقتى يبتعدكثيرا عماكنت اصنع بنفسى،وقد استوعبت جيدا نصائحهم، وصرت التزمها فى زينتى واناقتى ..

•

لم يعجبنى الرجل الامريكى .. انهم يقولون أن الايرلندى بخيل ، وانا اقول ان الامريكى مادى ، ولست أجد فارقا كبيرا بين البخيل والمادى لانهما معا يحرصان على المال،ويسعيان اليه !

وقد صادفت فى هوليوود عدة رجال ..

صادفت الذئب الذى تبوح نظراته بنياته ، ولكنه يخفى هذه النيات فى طيات عبارات رقيقة مفتعلة ، وقد لبيت دعوة احدهم الى العشاء ، وكان يغازلنى بعباراته الرقيقة طيلة الوقت، فلما بان لى منه وجه الغدر لقنته فى الادب درسا لاينساه .. واشاع هذا الرجل عنى اننى انسانة متوحشة،وان ايرلندا لاشك تقع فى اواسط افريقيا

وقابلت الرجل الطامع .. الطامع فى الصعود على حسابى ، فان فى هوليوود هذا اللون من الرجال الذين يتتبعون أنباء الوجوه الجديدة ويتصيدون منهــا من يتنبأ لها النقاد بمستقبل عظيم فيلاحقونها ويعرضون عليها الزواج ..

وقد رفضت ثلاثة عروض بالزواج من ثلاثة رجال من هذا النوع

وقابلت الرجل العاشق .. الذى أحبنى فعلا ، ولكنى قلت لكم أن الرجل الامريكى بصفة عامة لايعجبنى لانه يتحدث عن المــال ومشروعات الربح وأرقام الخسائر أكثر مما يتحـــدث عن القمر وسحر الليل وعناق الغصون ! وخذوها قاعدة : المرأة قد تحب الرجل الغنى ، ولكنها لاتحب الرجل الذى يتحدث عن المال أكثر مما يتحدث عنها ، وعن الحب ..

وقابلت الرجل الصديق ، الذى يعتبرنى زميلة له، ويحاول أن ينفعنى ويقف بجوارى ، وهذا الرجل كان دائما غريبا عن هوليوود،فان كل غريب يسند الغريب فى هوليوود ، وربما لاحساسه بأنه فى حاجة الى من يسنده ..

ولكنى على كل حال ادين لهوليوود بكل ما أنا فيه من مجد وشهرة وثراء ..

أيام الأنس في ڤيينا

قبل عودتها الى مصيف لبنان أقامت الفنانة ايمان بضعة أيام في ڤيينا بصحبة زوجها فؤاد الاطرش ، وقد التقت في ڤيينا بمندوب الكواكب مصادفة فصرخت تقول بعد أن رأته يحمل معدات التصوير فوق كتفه كالعادة :

– مش معقول .. أنا لازم في حلم ! ايه اللى جابك ؟

وفجأة صرخت ايمان « طمنى ايه الاخبار وازى الحال في مصر ؟ » ... ثم لمحت ايمان نسخة من جريدة مصرية في يد مندوبنا فاختطفتها وانتحت هي وزوجها ناحية بعيدة وانقضت على السطور

وتقول ايمان :

– في اعتقادى انڤيينا تعيش على السياحة كل صيف ولذا يجد الضيوف والسائحون من كرم الضيافة وحسن المعاملة ما يجبب لهم العودة الى هذا البلد الجميل مرة ثانية . وقد لفت نظرى أن مستوى تكاليف المعيشة فيحدود معقولة لاترهق أحدا ... كما أنللموسيقىأثرا كبيرا في خلق جو شاعرى .. تأكل فيه وتشرب بصحبة الموسيقى..وتسافر على نغماتها وتصحو من نومك على همساتها

وسألها مندوبنا عن أجمل مكان زارته في ڤيينا فأجابت ايمان :

– قرية جرينزنج بلا شك.. انها أعلى مكان في ڤيينا وقد أنشئت حاناتها على الطراز القديم وقد اشتهرت بتقديم النبيذ الفاخر – لمنيتذوق النبيذ بالطبع ولكن ليس لى ! – ومن الميسور من أى مكان في جرينزنج أن تشرف على ڤيينا بأسرها ...

وحان موعد الغداء وبدأ فؤاد الاطرش – بما عرف عنه من براعة التذوق – يملى القائمة للجرسون ، ولكن ايمان عاجلته ضاحكة

– اسمع يا فؤاد أنا نفسي في طرشي مصرى ... أنا مش عارفة آكل الاكل ده ..تصور السلطة امبارح كانت بسكر ...اللحمة المشوية عليها مربة .. فين ياعم أكل بلادنا !؟


صورة تذكارية تجمع بين ايمان وفتاتين نمساويتين بملابسهما الوطنية


ايمان وزوجها فؤاد الاطرش فى احدى حدائق فيينا الجميلة

وقفت ايمان تتفرج على بعض المجلات النمساوية
التى عرضها عليها أحد باعة الصحف ..



اصرت ايمان على أن تلتقط
لها صورة مع عسكرى المرور
النمساوى ، وقد وقف
الجندى يبتسم لعدسة
الكواكب ، بينما اخذت
ايمان تتأمله ضاحكة

ناعسة ...
شادية أحبت بلا أمل



فى قلب الصعيدحيث يعيش الفن مخنوقا فى ابراج التقاليد وقلاعها العالية عاشت ناعسة ! واستطاعت ان تنشر اغانيها فى كل مكان ، وترسل الحانها على كل لسان ! .. وكانت اغنيتها «بلدى يابلدى والسلطة خدت ولدى» هى العزاء الوحيد للمصريين الذين ارسلتهم السلطة العسكرية ليحاربوا فى الخـــارج

فنـــانة بالطبيعـــة جادت بها أرض الصعيد الخصبة ..!

أعطت للفن حياتها وقلبها راضية ..!

وعاشت على الحرمان مخلصة للالم ، فقد كانت تعتبره أستاذها .. !

وكانت اغنياتها والحانها تعكس الكثير من صور حياتها الحزينة التى كان الشعب يعيشها معها فى سجن الاقطاع والتقاليد ..! فأحبها الملايين من الفلاحين الذين قدر لهم ان يسمعوها .. واحبها الذين لم يسمعوها لانهم سمعوا كلمات اغانيها والحانها فقد كان الصعيد كله يروى اغانيها وهى تقول :

ان حصلك ضيم يا ابن الكرام طاطى
وان عضك الكلب ماتجرش معاه واطى
دا بيت الحرام شين من دون البيوت واطى

وقصة حياة ناعسة كانت سر الهامها ومبعث وحيها الذى يمدها بالكلمات والالحان ، فوالدها كان من أسرة كبيرة هى بقايا المماليك الذين فروا الى الصعيد واختلطوا باهله واندمجـــوا فيهم وعاشوا فى مديرية المنيا اما والدتهـــا فهى من «الغجر» او «النور» كما يسمونهم هناك . وذات يوم حط جماعة من «النور» رحالهم تحت اشجار توت تملكها اسرة غنية وخرجت شابة منهم تجمع الحطب من تحت الاشجار الممتدة وهى تغنى ، وكان فى صوتها رنة حزينة وفى عينيها طموح جرىء وثورة على حياتها ، وكان فى صدرها وجســـمها وتكوينها شىء ساحر عذب اسمه الشباب

واحست الشابة وهى تغنى وتجمع الحطب ان عينا ترقبها من الخلف واستدارت فى فزع لتجد شابا يمتطى صهوة جواد ، وادركت الفتاة من طريقة وقفتـــه ونظرته لها انه السيد فى هـــذا المكان ، وحدثها فى رقة الصياد المدرب الذى اعتاد اصطياد مثل هذه الفريســـة ، ولكنها ردته عنها فى غلظة وفى جفاء وافهمته أن هناك بعض الطيور التى لايؤكل لحمها ، ولمحت الدهشة فى عينيه من ردها ..

وتطور الامر بعد ايام ، واصبحت الرغبة العابرة حبا عارما حطم التقاليد ، وفوجئت الاسرة كلهـــا باقوى شاب فيها واكملهم عقلا يعلن انه سيتزوج من غجرية ..

وقبلت الاسرة مرغمة ، وكانت له زوجة أخرى سليلة احدى الاسر الضخمة فغضبت وأقامت فى بيت اسرتها عدة شهور ، ثم عادت على أن تعيش وحدها ولا يضمها والغجرية مسكن واحد ..

واثمر الزواج فى سنته الاولى ابنة جميلة اطلق عليها الاب اسم ناعسة ، وقضت ناعســة طفولتها فى قصر والدها حتى بلغت الخامســة ، ثم جاءت الكارثة التى جعلت منها فنانة .. مات والدها فى ظروف غامضة ، وتآمر الاهل على طرد الغجرية ، واستعانت الاسرة الكبيرة برجال البوليس فطاردوا الغجر من مديرية المنيا كلها ، وهاجرت أمها وأهلها الى مديرية جرجا حيث استوطنوا قرية صغيرة هناك تدعى «مزاته»

ونشأت ربيبة القصور فى بيئة الغجر ..

كانت جميلة ، ذات عينين سوداوين واهداب طويلة ، وكان وجهها خمريا جذابا ! وكان لهـــا قوام بديع التكوين ، أما صوتها فكان فيه السحر كله ..

وتعلمت ناعسة الغناء من امها ، وجدتها لامها ، ودرســـت الضرب على الدف من جـــدها ، وكانت تطوف بالطرقات والشوارع تجمع الصدقات حتى لفت جمالها أنظار أصحاب المقاهى الصغيرة فاصبحت نجمة هذه المقاهى والموالد ..

وكانت لها اخت غير شقيقة اسمها وداد تقوم بالرقص عندما تغنى ناعسة ، وبدأ الاسم يعلق باذهان الناس وراح بعضهم يدعوها كلما أقيم فرح فى احدى القرى ، ومن الافراح والموالد طار صيتها ، واشتهرت اغانيها ، وكانت لاتبارى فى النظم والارتجال ، وقد حدثت منافسة بينها وبين احد المطربين فى مولد من الموالد فظلت تقـــارعه بالمواويل ويقارعها الى ان اذن الفجر فقالت موالها المشهور :

قوم يا ابنى نام مغلوب وبلاش تبات غالب
أصل اللى كان مكتوب ، واللى سبق غالب
لا انت مش قدى كان ليـــه بتتغـــالب

•

وبدات ناعسة تضيق بمطاردة الشبان وأعيان الصعيد ، وامتنعت عن الغناء فى المقاهى والموالد واقتصر عملها على الافراح فقط ، وكانت هى التى تحدد ليلة الفرح بنفسها حسب الدعوات التى لديها ، الا أن جنون الناس بها ازداد حتى اصبح كل نساء الصعيد يكرهن اسمها وترديده وسرت بينهن قولة مشهورة هى «ناعســـة ووداد خربوا البلاد»

وجاءها بعض اعيان الفيوم يدعونها الى احياء حفلة زواج . سافروا اليها فى قرار الصـــعيد فرفضت أن تذهب الا اذا دفعوا اليها مئة جنيه فى الذهاب ومثلها فى العودة على أن تكون الجنيهات ذهبية ، وكان لها ما ارادت

وبنت ناعسة لنفسها قصرا واسعا ، وكبر على بعض العائلات المعروفة بالمديرية أن تشيد هذه «النورية» قصرا كقصورهم فهددوها بالقتل ان لم تبع قصرها أو تهدمه ، ولكنها ركبت راسها وطلبت من المدير أن يعين لحراستها ثلاثة من الجنـــود تدفع هى أجورهم للحكومة كل شهر

وهكذا تحدت «الغجرية» الاسر الكبيرة ، فقد كانت تحس أن بينها وبين كل أسرة من هـــذه الاسر ثأرا قديما ..

وصارت هى واسمها مثلا للجمال والحب فى الصعيد ، وكان كل مؤلف شعبى يناجى حبيبته أو يصف مقابلته معها يضع اسم ناعسة مكان الاسم المجهول ، واذا اراد ان يصف حبيبته رمز اليها باسم ناعسة ..

ومن هذه المواويل :

عينى رات بنت حلوة واسمها ناعسه
الشعر اسمر وسايح والعيون ناعسه
قالت لى فاكره غرامك والنبى ما انسى

وكما كان الشعر العربى يبـــدأ بليلى ، كان الموال الصعيدى يبدأ بناعسة . وقدر لناعسة ان تحب وقدر لها ان تحطم قلبها بيديها لابيد احد..

دعيت الى احياء حفلة زواج احد ابناء مشايخ العربان المستوطنين فى نواحى قنا . وكان العريس فى استقبالها عندما وصلت مع افراد تختها ومن النظرة الاولى شعرت ان فى هذا الشاب الشىء الذى كانت تخشاه وتهرب منه . رات فيه ماجعل قلبها يتفتح واحست أنها وقعت فيماكانت تحذره ، وان قصتها معه لن تمر بســهولة ..!

وبعد الزفاف سهرت حتى الصباح تغنى كما لم تغن فى حياتها ، وقد ابكت ليلتها مشـــايخ العرب المدعوين .. بهرهم الصوت والكلام ، ومع نبرات صوتها الحزين نسوا أنفســـهم وتركوا دموعهم تبلل لحاهم البيضاء ، وقفز احدهم طالبا ان يدفع كل من دمعت عينه جنيها من الذهب لناعســة ، وصدع العرب للامر فجمع خمســـة وثلاثين جنيها ذهبيا رفضت ناعسة أن تقربهـــا وقدمتها هدية للعريس . وفى الصباح رفضت أن تتقاضى أجرها واعتبرت كل زيارتهـــا مجاملة للعريس

وشعر العريس وأدرك اهله كل شىء . وعادت تبحث عن شىء فى قلبها فلم تجده : السكينة ، والطمأنينة ، والهدوء .. كل ذلك زايلها ليحل مكانه القلق ..

ومضت قصة الحب تجمع سطورها ، اصبح ابن الشيخ يتردد عليها ، ويقيم فى قصرها كل ايام ضيافته ، ولايكاد يعـــود الى بلده حتى ينتزعه الحنين اليها من بين اهله ، وعجز عن المقـــاومة واسلم اهله امرهم الى الله وقبلوا أن يتزوجها ..

عبد المنعم الجداوى

(البقية على صفحة ٤١)



مفعول آكيد (بقية)

وهى بريئة لا تدرى مدى تأثيرها العاتى !

ونظرت الى عينيها جيدا فى المرآة . انهما فعلا جميلتان ، لولا هذا المنظار !.. ولكن وصفى فنان رسام . ولا شك انه فطن الى جمال عينيها بالرغم من هذا المنظار ، ثم انها تستطيع الا تلبسه الا عند القراءة . اما فى الخارج فلا حاجة لها به ، وتستطيع ايضا ان تعنى بشعرها ، وزينتها ، وثيابها . يمكنها هذا ، فلها كغيرها خصم فى كل ما تشتريه من المحل على حساب مريح سهل الاداء . اجل ستفعل كل شيء الان مادام باب الامل قد انفتح امامها بهذه السطور الجبارة التى طلب منها ان تقرأها وحدها ، وبكل ثقة !

وقبلت الورقة ، وطوتها ، وخرجت الى الناس بروح جديدة ...

ولم تنس ان تشترى ادوات تجميل من نوع فاخر ، وثوبا سماويا يبرز صفاء لونها الخمرى

وازداد اشراقها ، ولمعت عيناها ، ولم يعدالمنظار يحتل انفها الا للضرورة القصوى ...

وعندما سألها وصفى بعد يومين :

ـ ما رايك ؟ هل قرأتها ؟

اسبلت عينيها فى حياء وقالت بخجل وتكسر :

ـ اوه ... اشكرك كثيرا ... هذه عناية لا استحقها ...

ورمقته بعينيها بعد ذلك ، بنظرة تحمل معانى الدلال ، والامتنان ! فاختلج جفنه قليلا وحدق فيها برهة ، ثم قال فجأة :

ـ على فكرة ... هل لديك مانع من متابعة دروس الرقص ؟ انك تبشرين بمستقبل هائل ..

وتلفتت حولها كالخائفة قبل ان تبدى القبول

وهكذا كثر خروجهما معا ، وهى تتعلل لاهلها بانها ذاهبة الى السينما مع زميلاتها .. وعرفا طريقهما الى محال كثيرة للرقص ، وللسمر ، ثم فاتحها بحبه ، وانه ينتظر فرصة قريبة ليطلبها من اهلها ...

وفى يوم العطلة التالى دعاها للذهاب معه الى القناطر ، وحدهما ، وطلب منها ضاحكا ان تحضر الزيتون المخلل ، وسيحضر هو الساندويتش...

وعلى الحشائش الخضراء ، بين الخمائل الحالمة ، جلسا فى استرخاء ، واخراج كل منهما ما فى جعبته . وكانت قد احضرت زيتونا من بقال معروف . تجعل يقلبه بين يديه ثم قال :

ـ يظهر ان الوصفة التى قصصتها لك من المجلة لها مفعول عجيب ! انه لذيذ حقا ... ليت ريقا وظاظا وسمانه يدفن هذا الزيتون حتى ينشققن من الغيظ ...

ودهشت لهذا التصريح الغريب ... ولبثت برهة طويلة لا تفقه ماذا يعنى ... ثم تعللت باخراج منديل من حقيبتها ، واخرجت « الورقة السحرية » من كيس نقودها حيث تحتفظ بها كالتعويذة ، وبسطتها امامها لتتأكد من أنها فعلا قصيدة غزل فى سحر العيون ... ثم قلبتها فى حيرة لتجد على وجهها الاخر « طريقة صنع مخلل الزيتون الاخضر »

وطوت الورقة وهى تتنهد فى اسى ووضعتها فى مكانها ، ولما التفتت اليه وجدته يأكل بتلذذ ، ومد يده اليها بساندويتش من المخ المحمر ، تناولته منه وهى شاردة ، وجعلت تقضم منه ببطء شديد ، ثم التفتت نحوه فجأة وقالت :

ـ اتدرى يا وصفى ؟

ـ ماذا ؟

ـ هذه الورقة التى اعطيتنيها ؟

ـ مالها ...

ـ كان لها حقا مفعول رائع ، غريب ، اكيد ...

ـ يا سلام ! اهذا هو ما كنت تفكرين فيه كل هذا الوقت ؟ حقا ان عقلك صغير ! ولكن لا بأس

ونظرت اليه بطرف عينيها ، وهى تتمنى لو طواها بين ذراعيه ...

بينى وبينك

حلو وكداب

.. يقول عبد الحليم حافظ فى احدى اغانيه : «حلو وكداب ، لو تطلب عنيه أمشى لك بلاد ، واجيبهم هدية» .. فكيف يرجع بعد أن يفقد عينيه ؟

حلوان : عثمان على محمد

⊙ ويرجع ليه ؟

كم مرة ؟

.. بذمتك قل بصراحة ولا تخف : كم مرة احببت فى حياتك ؟

السويس : اميل فؤاد

⊙ أنا عقلى دفتر يا ابنى ؟

حملات ...

.. حاولت أن افهم سر حملات بعض الصحف اللبنانية على الفنانين المصريين ومحاولة تشويه سمعتهم ، ونهش أعراضهم فلم أوفق .. هل تعرفون السر ؟

البصرة : عبد الكريم على ابراهيم

⊙ لايعرف السر الا علام الغيوب و «الجيوب»

معرفة ...

.. انا لم اعرفك حتى الآن ، ولكن لابد من معرفتك ..

الحامول : صلاح على صالح

⊙ ذنبك على جنبك !

الحب

.. هل يوجد فى الدنيا اجمل من الحب ؟

آنسة س.م.ع

⊙ لحد دلوقت .. مافيش !

عريس !

.. هل يمكنك ان تزوجنى بالآنسة «كلادس بالعراق» بطريق المراسلة ؟

القاهرة : عبد الفتاح محمود عبد اللاه

⊙ أزوجك لا .. ولكن يمكننى أن اطلقك اذا كنت متزوجا !

على الباب

.. طرق الحب باب قلبى فماذا افعل ؟

الاسكندرية : محمود عبد اللاه عبد النبى

⊙ سيبه «يرن» ولا تسألش فيه !

قصة درامية

.. عندى قصة درامية اسمها «الحب القاتل» واخشى ارسالها الى المخرجين فيلطش احدهم فكرتها ويردها الى

دكرنس : محمود مصباح النادى

⊙ اكتب منها عدة نسخ وسجلها فى مكتب «الشهر العقارى» ثم ارسلها الى من تشاء ، فاذا «لطشت» امكنك اثبات ذلك .. عايز احسن من كده ايه بقى ؟

باب

.. اريد ان احرر بابا فى الكواكب يحتوى على نصائح عامة وقصص ادبية ومقالات وخلافه

بور فؤاد : محمد محمد الشافعى

⊙ ده مايبقاش «باب» يا ابنى .. ده «خمسة باب» !

الى

.. هل يعتزم عبد الحليم حافظ الحضور الى حلب مع فيلمه «دليلة» ؟

حلب : كامل كبعوار

⊙ والله يا «كبعوار» ياخويا .. جايز !

عبقرى

.. أليس من المضحك أن نقرأ فى الاعلانات أن الفيلم الفلانى من اخراج فلان العبقرى ، فاذا شهدناه رأينا تهريجا رخيصا ؟ اين العبقرية اذن ؟

البحرين : آنسة لولوه محمد خالد

⊙ فى بطن الشاعر ..

ناوى ...

.. نريد ان نعرف .. هل عبد الوهاب ناوى يظهر فى فيلم والا تم ناوى ؟

المنصورة : عبد الحليم العشرى

⊙ ماناويش ..

تقدير

.. ما رايك فى ان كفاح فريد الاطرش فى انتاج الافلام والغناء والتلحين جدير بالاعجاب والتقدير؟

كربلاء : نجم عبد الحسن البحرى

⊙ ماشى كلامك !

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب

مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ـ القاهرة

اذا عاد عبد الوهاب الى الشاشة .. (بقية)

اخراج ، فاذا بالخبر كله يكتب حول هذا الرجل وان كان نكرة ، ويهـولون فى الامر ، ويكتبون بالبنط العريض ان فنانا ضبط يدخن الحشيش! رحمة بنا .. فانهم فى اوربا يقدرون الفنان كل التقدير

علاقتى بشادية

ويحضرنى بهذه المناسبة خاطر آخر .. فقد قال لى الاصدقاء ان شائعات كثيرة قد ترددت عن علاقتى بالزميلة شادية ، التى اكن لها كل احترام وتقدير ، هذا لمجرد انهم شاهدونى معها فى مكان ما .. أو ربما لم يشاهدونى وشاء لهم الخيـال الخصيب ان يرسموا هذه الصورة فى اذهانهم لم ينقلونها للناس ..

وانى لاتساءل الى متى تطاردنا الشائعات ؟ والى متى تظل كل الانوف مدسوسة فى شـؤون حياتنا الخاصة التى تعتبر ملكا خالصا لنا ؟ وماذا فى خروجى مع زميلة او أخرى ؟.. ألست حرا فى أن أخرج مع من اشاء ، وفى أن احب من اشاء ، وفى أن اكره من اشاء ؟ أو ليسوا يتجاوزون حدود حقهم وحدود اللياقة اذا اعتبروا صداقة فنـان وفنانة فضيحة !

انتى فنان ، واحب زملائى ، ومعهم اقضى كل فراغى، ومعهم أجد ما اقوله، فنحن نشترك فى الالام والآمال والمشاعر ، وقد جربت صـداقة بعض مايسمونه بالاسر الكبيرة والعائلات ففشلت .. أو بمعنى أصح فشلت هذه الاسر والعائلات ، لانى كنت اتبين أن سر صداقتها لى هو انهـا تريدنى أن اغنى عندها فى مناسبة سعيدة ! وكل أسرة غنيت لها لم اعد اليها ثانية !

وماذا يحدث ، بل اى خطأ فى ان يتزوج أى فنان من أى فنانة ؟ انه يفهمها أكثر من أى انسان آخر ، وهو لو ذهب لبنت العائلة لقالوا عنه انه «ممثل» .. وكلمة ممثل هنا ترادف أى معنى لايستوجب الاحترام أو يثير التقدير !

ان الشىء الوحيد الذى نرحب بالكتابة فيـه عنا هو عملنا الفنى ، على أن يكون نقده بروح من العدل وعدم التحيز ، فقد شـنت على السينما والموسيقى حملات قاسية ، بعيدة عن الانصاف ، فأدت الى انصراف النـاس عن السينما .. وادت بالتالى الى الهبوط الذى تحدثت عنه

بقى عندى خاطر أخير ..

▭

لقد شاهدت كورنيش النيل بعد أن امتد الى حلوان وصار اجمل طريق فى الشرق .. ولقـد سرت فى نفس الليلة فى طريق الهرم وأحزننى أن المطبات لاتزال تتناثر فوق أرضه التى تؤدى الى اعظم آثار مصر .. أحزننى أن أرى الشارع الذى يتقبل كل السائحين الذين يزورون مصر وهو يعلو ويهبط فتقفز فوقه السيارات وتهوى .. فى ازعاج وفى صرير مريع !

انني على استعداد للغناء فى حفلتين يخصص دخلهما لشارع الهرم اذا فكر المسئولون فى اصلاحه بنفس السرعة التى شقوا بها كورنيش النيل ، وبنفس السرعة التى وضعوا فيها ميادين القاهرة فى اطاراتها الخلابة !

انني اقول بسرعة لان الشتاء على الابواب .. ولان الذى ينفذ المشروعات وزير همام .. اسمه البغدادى

اغنية ...

.. ما هى الاغنية المفضلة لديك من اغانى «وديع لصاق» المطرب اللبنانى ؟

عمان : ع.ع

◉ اغنية : «غلطنا مرة وحبينا» ..

باليه

.. ما هى الشروط الواجب توفرها فى راقصة الباليه من حيث الوزن ومقاييس الجسم ؟

العراق : آنسة بهية

◉ اهم الشروط هى الرشاقة، والرشاقة لاتكون الا لصاحبـات الوزن الخفيـف .. ولا عبرة بالمقاييس !

بعثة الصين

.. لماذا لم ينضم محمد التابعى كبير الرحيمية الى بعثة الصين ؟

القدس : داود محمد التابعى

◉ ماحدش قال له ..

سلام !

.. انا واخده على خاطرى منك .. لماذا لم تبلغ تحيـاتى الى الآنسة سـناء الجيوسى بفلسطين ؟

الاسكندرية : آنسة سناء ابراهيم خطاب

◉ لانى لم اتشرف بمعرفتها بعد .. عايزانى اسلم على واحده ما اعرفهاش ؟

سامية جمال

.. لماذا لم تعد «سامية جمال» تظهر فى أفلام فريد الاطرش ؟

كركوك : انور محمد القرداغى

◉ لاسباب فنية !

تقمص ...

.. اؤيد الآنسة «نادية من حلب» لانها تعترف بقـدرة شـكرى سرحان على تقمص مختلف الشخصيات مما يدل على انه فنان اصيل ..

القدس : اسماعيل حجازى

◉ ماشى كلامك !

امرأة فى الجحيم !

.. قبل وفاة المرحوم بدر لاما ذكرتم انه يستعد لاخراج فيلم «امرأة فى الجحيم» فهل أخرج ذلك الفيلم ؟

نجع حمادى : عبد الحليم سلامة

◉ لا .. مالحقش !

انذار

.. اذا لم تنشروا صورة المطرب المحبـوب عبد العزيز محمود فى هدية الكواكب مش حا اشترى المجلة ..

شربين : محمد السيد الرفاعى

◉ يعنى ايه ؟ ناوى تقراها ببلاش ؟

طرزان

ناعسة (بقية)

وعاد الشاب فرحا يزف اليها بشرى امانيـه وامانيها ، ولكنه فوجىء وذهل ، فقد قالت له ناعسة : انها ترفض الزواج به ..! فليست ناعسة هى التى تخطف عريسـا ذهبت لتزفه الى عروسه .. وكانت وهى تلقى اليه بهذا القرار تعتصر قلبها عصرا..

وبعد أن خرج الشـاب غاضبا انقلبت تعانق اختها وداد ، وتبكى فى حرقة ..

وقالت وداد أنها على استعداد لان تتزوجه هى ليبقى قريبا من ناعسة ، ورأت ناعسة فى غمرة حبها ان هذا الحل يمكن ان يكون ، واتفقا على أن يكتما هذا فيما بينهما . فاذا ما عاد تقربت اليـه وداد واظهرت له العطف وقربت نفسها منه عساه يقع فى حبها وينسى ناعسة ..

ونجحت الخطة ، بدأت وداد تعطف عليه، وكان غارقا فى مأساته فتعلق بها كما يتعلق الغريق بعشب الشاطىء . وراح يركن اليها شيئا فشيئا وفتحت اذنيها لشكواه وقلبها له . ولكن بدلا من أن يقع فى غرامها وقعت هى فى حبه ، واندفعت وداد فى الحب بجنون امرأة فى الخامسة والعشرين من عمرها . وتزوجته واشترطت أن يقيم معهـا بعيدا عن ناعسة ، وتغلغلت فى أعماقه تتحكم كما تريد وتدافع عن حبهـا . وبعد شهور أصدرت أمرها بحرمانه من زيارة ناعسة أو رؤيتها ..

وهزت الصدمة ناعسة وزلزلت كيانهـا .. ولكنها ادركت غلطتها ، انها تجاهلت عواطف اختها كامرأة ، ونظمت وغنت ولحنت مئات المواويل التى تصور فيها لؤم الناس وسوء طباعهم ونكرانهم للجميل ، وكانت عندما تصور مأساتها فى أغانيها تكتم دموعها ..!

وفشلت وداد فى الاحتفاظ بالزوج العاشق فقد هجرها وعاد الى ناعسـة ، وتأثرت وداد ولزمت فراشها واضطر زوجها الى العـودة اليها ، وعندما اشتدت عليها وطأة المرض ذهبت اليها اختها ولكنها اشاحت عنها ورفضت أن تحدثها الى أن ماتت بعد ساعات من وصولها

وتصدع قلبها مرة ثانية فقد كانت تحب أختها حب العمر والالفة والزمالة والاخوة . وكسب الناس لونا آخر من المواويل الشعبية .. وعاد ابن الشيخ الى تكرار عرضه القديم ولكنها قالت له انها رفضته عندما لم يكن بينها وبينه سـوى انها زفته الى عروسه ، فكيف يكون الامر وقد اضحت بينه وبينها اختها ، وكانت الايام قد تقدمت بها وبه وقالت موالها المشهور الذى مازال ابناء الصعيد يرددونه ..

طويت القلب ع اللى فيه واللى بيه وقلت انسى
لقيتـه فيـه وعايش ليـه وكيف انسى ؟
وشـافنى طـبيب وقال مايطـيب ولا ينسى
ما دام جرحه سبب فرحه يعيش محروم ويتمنى
ولو فى جنـه مايهنى ما دام لا يطول ولا ينسى

●

وعاشت ناعسة فى محراب العذاب الذى خلفه لها هذا الغرام القوى ، والذى استمر تسـعة أعوام ، وأخيرا ارادت ان تفطم قلبها عن الحب ، وان تبعد عنها ابن الشيخ الذى يقلب الجمر كلما خبا فى صدرها فيتقد لهيبه ، فتزوجت أحد أفراد تختها

وعاشت ناعسة بقية حياتها تتغنى بالالم فى سبيل عزة النفس ، وتنظم مواويلها فى تحدى صروف الدهر ونوائبه والصبر على احتمالها ، وكان الفلاح المصرى يرى فى ذلك صورا من حياته ومشاعره ، وصورا مما يعانيه ويلاقيه فحفظ مواويلها وخلدها !

اكتشفوني للسينما .. على حلقات

للنجمة شريفة ماهر

كانت امنيتى وانا طالبة صغيرة ان اعمل فى السينما ، وكان يسكن فى ضاحية حلوان احد مخرجى السينما المعروفين ، وكان بيت هذا المخرج مطمع كل حالمة بمجد الشاشة فى الضاحية الهادئة ، وكنا نجتمع ـ نحن فتيات حلوان ـ بعد عودتنا من مدارسنا عصر كل يوم حول سور حديقة بيت هذا المخرج ، وكل منا تبذل مجهودا كبيرا لتستلفت نظر المخرج لعلها تفوز بعقد للعمل فى السينما .. اما انا فكنت اشترى المجلات التى تعنى بنشر قصص حياة مشاهير النجوم فى هوليود ، وكيف سرن فى الطريق الى الشاشة ، واحاول أن أقتبس من محاولات النجوم الاول ما يساعدنى على استلفات نظر هذا المخرج . ولكننى بدلا من ان استلفت نظر المخرج استلفت نظر والدته التى أعجبت بقوامى وعينى ووعدتنى بأن تحدث ابنها فى أمر اشتغالى بالسينما

●

وبعد أيام حضرت هذه السيدة الى بيتنا ، وكانت فرحتى لاتعدلها فرحة ، فقد اعتقدت انها جاءت لتفاتح والدتى فى أمر اشتغالى بالسينما ... ولكن كم كانت مفاجأة لى عندما عرفت سبب زيارتها ، فقد كان لها ابن ـ هو الشقيق الاصغر لهذا المخرج ـ رآنى فى الطريق فطلب من والدته ان تفاتح اسرتى فى امر زواجه بى .. وقد رفضت العريس ، ورفضته اسرتى لصغر سنى ..

وحدث أن اقامت احدى الجمعيات الخيرية حفلة لتدعيم صندوقها ، واستعان المشرفون عليها ببعض طالبات المدارس لبيع الورد اثناء الحفلة .. وكانت مباراة بين الطالبات فى ارتداء اجمل الازياء .. وحدث اثناء طوافى بالموائد لبيع الورد ان نادانى احدهم وسألنى :

ـ تشتغلى فى السينما ياشاطرة ؟

وسقطت سلة الورد من يدى وانا اقول فى لهجة تمثيلية :

ـ ياريت ..

واعطانى بطاقته التى تحمل اسمه وعنوانه ، وعرفت من البطاقة انه منتج سينمائى ..

●

واستيقظت فى اليوم التالى مبكرة لاستعد للذهاب الى المنتج .. وبحثت عن البطاقة فى كل مكان فلم أجدها ، وحاولت ان اتذكر اسمه وعنوانه بغيرجدوى ، وقضيت اليوم كله ابكى على هذه البطاقة التى كانت ستفتح لى أبواب المجد والشهرة .. ومضت الايام واذا بى أقرأ فى احدى المجلات الفنية خبرا جاء فيه ان النيابة قبضت على محتال اتخذ من الانتاج السينمائى ميدانا للنصب والاحتيال ، وانه ارتكب عدة حوادث نصب سيقدم من أجلها للمحاكمة .. ودققت فى الاسم المنشور مع الخبر فاذا به اسم المنتج الذى التقيت به فى حفلة الجمعية الخيرية .. وكانت الحادثة الثالثة هى التى مهدت لى

●

طريق الظهور فى السينما ، فقد ذهبت الى الاسكندرية لقضاء بعض شهور الصيف هناك ، والتقطت لى احدى صديقاتى بعض الصور الفوتوغرافية على البلاج .. وارسلت هذه الصور لشقيقها فى القاهرة لتحميضها ، وكان شقيقها هذا تربطه صلة صداقة باحد المخرجين وجاءنى شقيق صديقتى بعد أيام يحمل الى الصور، ولم يكن وحده وانما جاء معه مخرج يعرض على العمل بالسينما .. وقدسرنا شوطا بعيدا فى الاتفاق وكاد هذا المخرج أن يكون مخرج أول أفلامى لولا أن حدث خلاف بينه وبين المنتج انسحب على أثره من الفيلم .. ورغم ما حدث فقد أحاطنى المنتج بدعاية واسعة وظهرت فى الادوار الثانية فى فيلم له قبل أن اقوم بدور البطولة فى فيلم « بلد المحبوب »



أمام الكاميرا ...

يروح مني الكلام وانساه

المخرج عاطف سالم



ان فى اعماق كل مخرج رغبة دفينة فى ان يمثل ، فى ان يظهر على الشاشة ويؤدى الدور ، اى دور ، بالصورة التى رسمها فى ذهنه ، فان كل مخرج يطمع احيانا فى ان يحقق املا توارى امام عمله الشاق ... امله فى التمثيل ! ولعل هذا هو الذى يدفع عبقرى الشاشة الفريد هتشكوك الى الظهور دقيقة فى كل فيلم من الافلام التى يخرجها ...

وقد اخترت عندما بدأت حياتى الفنية ان اشتغل فى عمليات الاخراج ، وقد اخترت هذا الميدان على مضض فقد كانت امنيتى الاولى ان اصبح ممثلا ، وقد قلت فى نفسى انه لابأس من ان اقبل اى عمل فى السينما على ان اقفز الى العمل الذى احب عندما تسنح الفرصة !

وكنت اعمل مع المرحوم احمد جلال فى فيلم «ماجدة» الذى كانت تقوم ببطولته السيدة مارى كوينى ، وقد قدم احمد جلال فى ذلك الفيلم وجها جديدا لفتى متحذلق فى بدلة سموكن ، وكان الفتى خريج معهد التمثيل ، ولهذا كان منتفخا بالغرور والخيلاء . وقد حسبنا اننا امام كلارك جيبل العصر وجارى كوبر الزمان ، الى ان جاء دوره ليقف امام الكاميرا .. وكان المشهد حفلة يقول فيها :

– احنا سعداء جدا بوجودك الليلة ...

والمفروض ان يوجه هذا الحديث الى السيدة مارى كوينى ، ولكن ما ان بدأ التمثيل حتى ضربت معه لخمة ، كان يخطىء فى كل مرة ...

واعاد احمد جلال اللقطة اكثر من ثلاث مرات ، وبدأ الحنق يبدو عليه ، فان الفيلم الخام كان مرتفع الثمن بدرجة جنونية فى ذلك الحين ... وكنت مساعدا للاخراج ، وقد حاولت ان اجعل الفتى المغرور يتريث ، او يلتقط انفاسه ، حتى يستطيع ان يقول الجملة التافهة صحيحة وينتهى الامر ... ولكنه لم يسمع الكلام ...

وكانت الثورة تتجمع فى صدر احمد جلال ، وقد خشيت ان تنفجر فيحدث ما لاتحمد عقباه ، فاقترحت على احمد جلال ... بينى وبينه ... ان اعمل انا بروفة للدور امام فتانا حتى يرى كيف افعل

ووافق احمد جلال ... وما ان رآنى امثل اللقطة حتى صاح فى عمال الكهرباء وفى مساعدى المصور :

– ياللا يارجالة اضبطوا النور على عاطف علشان هو اللى حايمثل الدور

وادهشنى الامر ، فما كنت اقصد هذا ، ولم اجد فرصة للاعتراض ، فقد تلفت احمد جلال حوله حتى وقعت عيناه على الماكيير فصاح به :

– اعمل ماكياج لعاطف

ثم قال للسيدة مارى كوينى :

– فيه فى الدولاب بدلة سموكن بتاعتى تطلع على قد عاطف ... هاتيها لنا قوام

وسارعت مارى لتحضر البدلة الاسموكن وهى مسرورة ، مسرورة لان احمد الفنان الحساس قد انفرجت اساريره ، وارتاح للطريقة التى اديت بها الدور وتجنب الانفعال الشديد الذى كنا نترقب حدوثه منه بين لحظة واخرى

اما الفتى ، الوجه الجديد ، فقد انسحب من الاستديو بانتظام ، ولم يعد الى الاستديو ، ولا غيره من الاستديوهات بعد ذلك قط !

وسلطت على الاضواء ، واحسست نفسى كراقصة فوق مسرح تغمرها الاضواء ويحدق فيها كل الناس ، ونظرت حولى فوجدت كل من فى الاستديو يحملقون فى ... وربما كانوا يتهامسون على جراتى وجنونى وعلى الذى سيحدث لى اذا انا اخطأت ... ووجدت ريقى جافا فبللته بلسانى ... وعندما اعطانى احمد جلال اشارة البدء بحثت عن كلام اقوله فلم اجد ... وسارع العرق الى وجهى ، وقلت لاحمد :

– اعذرنى والله ... اصل دى اول مرة .. والنور ضارب فى عينى قوى

وقال لى احمد مشجعا :

– يا عاطف ماتخافش ... انت عملت الشوط كويس من غير النور ... والنور مايعملش فرق فى الموقف ..

وكنت اعرف اننى بديل رجل انسحب من الاستديو محرجا ، وكنت اقدر ان فشلى سيكون صفعة لى ، فتوكلت على الله ، ونسيت اننى امام الناس ، وتجاهلت العيون المحملقة فى ، فى الظلام ، ومثلت الدور بنجاح ...

وحدث شىء لطيف بعد هذا

كان هناك ممثل آخر امامى يجيب على بجملة ترحيب ثانية بعد الجملة التى القيها ، وقد اخذ هذا الرجل بما حدث ، وتصور اننى اورسون ويلز فى ثوب مساعد مخرج ، فارتبج عليه ، وكان كلما فتح فمه بالحديث احتبست الكلمات فى فمه ، او انطلقت متعثرة لاتفهم ! وقد اعدنا اللقطة عدة مرات ، ومرة اخرى بدأ احمد جلال يغضب ، وهنا اقترحت عليه ان اقوم انا بدور هذا الثانى ، فاقول الجملتين معا ...

ووافق احمد جلال !

وقمت بالدورين معا ...

وفى اليوم التالى عدت لاجد مفاجأة فى انتظارى ، فقد عهد احمد بالقصة الى مؤلفها ليطيل دورى وليضع فيه الحوادث .. ليجعلنى شيئا مهما فى الفيلم ، وقد كانت نتيجة هذا ان سافرت الى لبنان مع ابطال الفيلم لاكمل دورى هناك

وكان فيلم «ماجدة» اول فيلم اقوم فيه بدورين ... دور الممثل ، ودور مساعد المخرج

لا انسى اننى عندما كنت ادعو اصدقائى الى السينما ليشاهدوا المعجزة التى حققتها ، كنت اقول لهم :

– خدوا بالكم ياجدعان ... انتو حاتقروا الاسم مرتين !

فاذا جاء اسمى فى قائمة الممثلين لكزتهم لينتبهوا ثم الكزهم مرة ثانية ليترقبوه عندما يعرض على الشاشة وتحته « مساعد المخرج » !

وقد كان يمكن ان استمر فى التمثيل ، لولا اننى لااقنع بدور واحد ، وانا فى عملى كمخرج امثل كل الادوار فى الفيلم حتى ولو وراء الكاميرا ... ولكن هذا وحده هو سبيل اشباع نهمى من الفن الجميل ... فن التمثيل !

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا – فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ – فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية – فى الامريكتين ٨ دولارات – فى سائر أنحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا أو بموجب أذونات او حوالات بريدية او شيكات – فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل – ولا يمكن قبول أذونات البريد او أوراق البنكنوت

الكواكب
العدد ٢٦٩
١٩٥٦/٩/٢٥

AL KAWAKEB
No. 269
25.9.1956